جزء تبارك
مصحف الشروق المفسر الميسر
مختصر تفسير الامام الطبري
امام المفسرين
الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY



جزء تبارك

من

مصحف الشروق المفسّر الميسّر

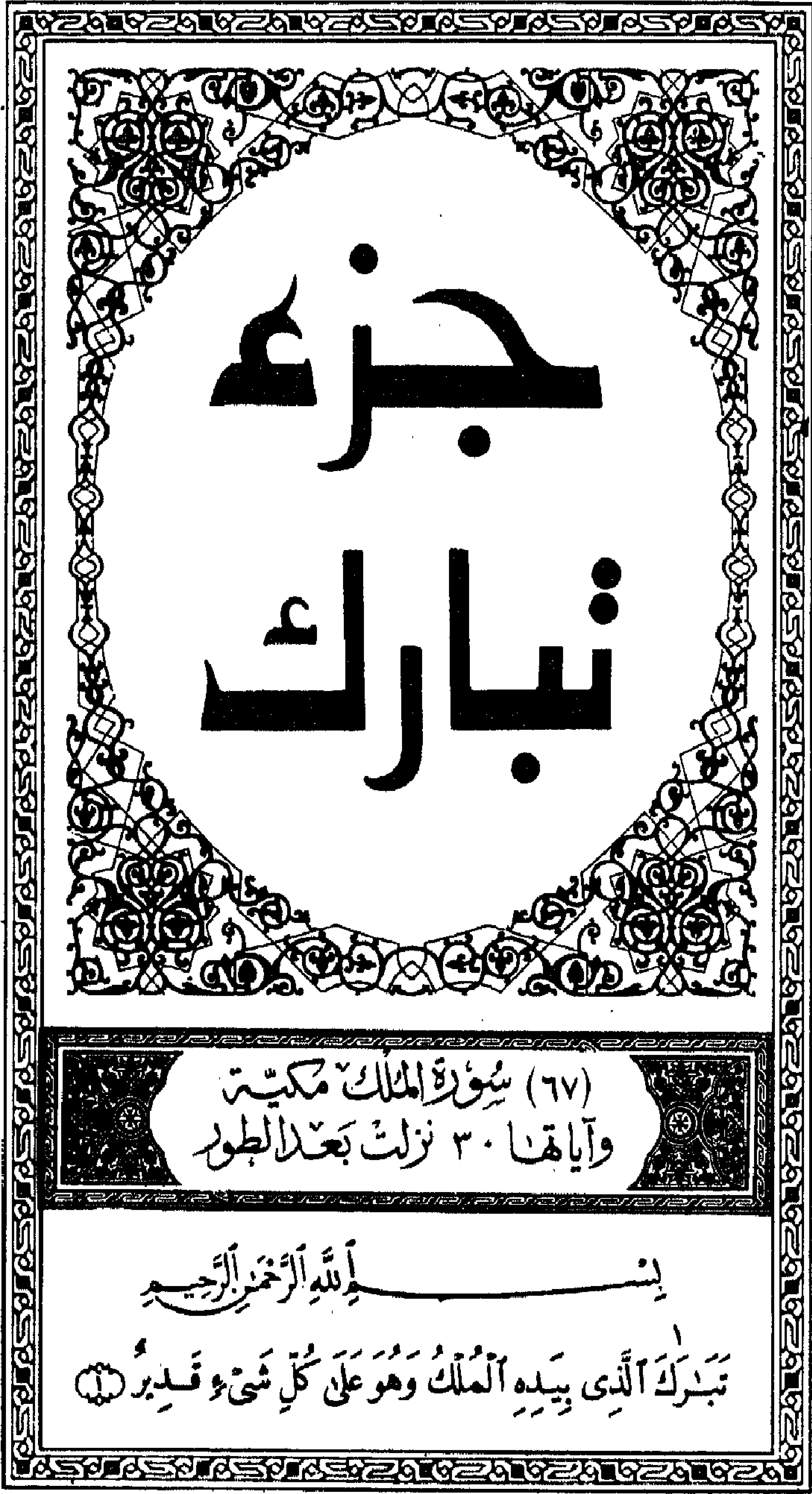
مختصر تفسير الامام الطبري

امام المفسرين

دار الشروق
القاهرة

أذن بطباعته مشكوراً الاستاذ/ محمد المعلم
« دار الشروق » دعماً منه للندوة العالمية للشباب الإسلامي

التفسير





الرسم الاملائي

١ – تبارك

سورة الملك

١ ، ٢ – ﴿ تبرك ﴾ : تعاظم وتقدس ﴿ ليبلوكم ﴾ : ليختبركم .
[﴿ العزيز ﴾ القوي الشديد انتقامه ممن عصاه] .

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا
مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ
تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ
إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا
لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ
جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا
شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ
فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ
قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ
أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ
نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ
فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم

التفسير

٣ - ﴿طباقاً﴾ طَبَقاً فوق طبق ، بعضها فوق بعض ﴿من تفوُت﴾ : اختلاف ﴿فارجع البصر﴾ : رُدَّ البصر ﴿هل ترى من فطور؟﴾ : من وَهْيٍ (ضعف) وشقوق وصدوع .

٤ - ﴿كرتين﴾ : مرة بعد أخرى ﴿ينقلب إليك البصر خاسئاً﴾ يقول عزَّ وجلَّ : يرجع إليك بصرك «خاسئاً» : صاغراً مُبْعَداً ﴿وهو حسير﴾ : مُعْيٍ [ذليل] لم يَرَ خللاً ولا تفاوتاً .

٥ - ﴿بمصابيح﴾ يعني : النجوم، وجعلها مصابيح لإضاءتها ﴿وأعتدنا لهم﴾ : للشياطين في الآخرة (أعتدنا : أعددنا) .

٧ - ﴿سمعوا لها شهيقاً﴾ لجهنم و«الشهيق» : الصوت الذي يخرج من الجوف بشدة . ﴿وهي تفور﴾ : تغلي كما تغلي القدر .

٨ - ﴿تكاد﴾ يعني : جهنم ﴿تميز﴾ : تفرق وتتقطع (ينفصل بعضها من بعض) ﴿من الغيظ﴾ على أهلها (الكفار) ﴿ألم يأتكم نذير﴾ ينذركم هذا العذاب .

١١ - ﴿فسحقاً﴾ : بعداً .

١٢ - [﴿إن الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ وهم لم يَرَوْه] .

١٣ - ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ بضمائر الصدور .

١٤ - ﴿ألا يعلم من خلق﴾ يقول عزَّ وجلَّ : كيف يخفى عليه خلقه.

١٥ - ﴿ذلولاً﴾ : سهلاً ﴿فامشوا في مناكبها﴾ : جبالها . وقيل : في نواحيها وجوانبها ﴿وإليه النشور﴾ : من قبوركم .

١٦ - ﴿ءأمنتم من في السماء﴾ هو الله تعالى ﴿فإذا هي تمور﴾ : تجيء بكم وتذهب وتضطرب .

الرسم الإملائي

١ - الحياة	٥ - جعلناها
٢ - سماوات	٦ - للشياطين
٣ - تفاوت	٧ - ضلال
٤ - بمصابيح	٨ - أصحاب

بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ
ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ
خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ
وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم[1] مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ
ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ
كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ
يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ[2] وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ
جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ[3] إِلَّا
فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ
بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ
أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ[4] مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ

التفسير

١٧ - ﴿أن يرسل عليكم حاصباً﴾ يحصبكم به [والحاصب: التراب فيه الحصباء (الحصى) الصغار] ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ عاقبة تكذيبكم لرسلي.

١٩ - ﴿صفت﴾ (باسطات) أجنحتهن ﴿ويقبضن﴾ يقول عزَّ وجلَّ: ويقبضن أجنحتهن أحياناً.

٢١ - ﴿بل لجوا في عتو﴾: في طغيان ﴿ونفور﴾ عن الحق.

٢٢ - ﴿مكباً على وجهه﴾ فلا يبصر ما بين يديه. وما عن يمينه وشماله ﴿أمن يمشي سوياً﴾ على قدميه معتدلاً ﴿على صرط مستقيم﴾: [على طريق] لا اعوجاج فيه؛ ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر.

٢٣ - ﴿قل هو الذي أنشأكم﴾: خلقكم.

٢٤ - ﴿قل هو الذي ذرأكم﴾: خلقكم في الأرض ﴿وإليه تحشرون﴾: تجمعون من قبوركم لموقف الحساب.

٢٥ - ﴿ويقولون متى هذا الوعد﴾ يقول المشركون: متى يكون ما تعدنا به من الحشر؟.

٢٧-٢٨ - ﴿فلما رأوه زلفة﴾: [رأوا عذاب الله قريباً وعاينوه] معاينة ﴿سيئت وجوه الذين كفروا﴾ ساء الله بذلك وجوههم ﴿تدعون﴾ تستعجلون من عذاب الله عزَّ وجلَّ [«تدَّعون» بتشديد الدال، تفتعلون، من «الدعاء»]. ﴿إن أهلكني الله ومن معي﴾ يعني: أماتني ومن معي ﴿أو رحمنا﴾ أخَّرَ في آجالنا.

٣٠ - ﴿غوراً﴾: ذاهباً [غائراً لا تناله الدِّلاء] ﴿فمن يأتيكم بماء معين﴾: جار، [ظاهرٍ، تراه العيون].

الرسم الاملائي

١ - أأمنتم ٣ - الكافرون
٢ - صافات ٤ - صراط

الَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ
قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ
مُّبِينٞ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ
أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ
عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ
فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ
أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴿٣٠﴾

(٦٨) سُورَةُ القَلَمِ مَكِّيَّة

إلا من آية ١٧ إلى غاية آية ٣٣ ومن آية ٤٨ إلى غاية آية ٥٠ فمدنية
وآياتها ٥٢ نزلت بعد العلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ



الرسم الإملائي

١ – الأبصار	٤ – الكافرين
٢ – صادقين	٥ – آمنّا
٣ – أرأيتم	٦ – ضلال
	٧ – نون

التفسير

سورة القلم

١ – ﴿نٓ﴾ قيل: هي كسائر الحروف في أوائل السور مثل «صٓ» ﴿والقلم﴾ أقسم الله به، وهو القلم الذي خلقه، فأمره بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة ﴿وما يسطرون﴾: يخطون، ويكتبون.

٢ – ﴿مآ أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ كَذَّبَ عزَّ وجلَّ قول مشركي قريش في محمد صلى الله عليه وسلم.

٣ – ﴿وإن لك لأجراً غير ممنون﴾: ثواباً غير منقوص ولا مقطوع.

٤ – ﴿وإنك لعلىٰ خلق عظيم﴾: لعلى أدب عظيم، وهو أدب القرآن الذي أدبه الله به، من الإسلام وشرائعه.

٥ – ﴿فستبصر ويبصرون﴾: ترى ويرون، يعني: المشركين.

٦ – ﴿بأييكم المفتون﴾ «المفتون» ها هنا: المجنون، وتأويل الكلام: فسترى ويرون بأيكم الجنون.

٩ – ﴿ودوا لو تدهن﴾: لو تَلِينُ لهم في دينك بإجابتك إياهم بالركون إلى آلهتهم ﴿فيدهنون﴾: فيلينون لك في عبادة إلٰهك.

١٠ – ﴿كل حلاف﴾: كل ذي إكثار للحلف بالباطل ﴿مهين﴾: ضعيف القلب، مكثار للشر.

١١ – ﴿هماز﴾: مغتاب للناس ﴿مشآء بنميم﴾: ينقل الأحاديث من بعض إلى بعض (يمشي بالنميمة بين الناس).

١٣ – ﴿عتل﴾: جافٍ شديد في كفره، وكل شديد قوي فالعرب تسميه عتلاً ﴿بعد ذٰلك﴾ معنى «بَعْدَ» في هذا الموضع معنى

بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ
لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ[1]
ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾
وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ
مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ
ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا[2] قَالَ أَسَٰطِيرُ[3]
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ[4] كَمَا
بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ[5] ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾
وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ[6] ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟
مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰرِمِينَ[7] ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ[8] ﴿٢٣﴾ أَن

التفسير

«مَعَ» [أي : مع العُتُل زنيم] ﴿زنيم﴾ «الزنيم» في كلام العرب : المُلصَق في القوم ليس منهم (الدَّعيّ) .

١٤ – ﴿أن كان﴾ بمعنى : ألأنْ كان ﴿ذا مال وبنين﴾ [تطيعه ؟ على وجه التوبيخ لمن أطاعه] .

١٥ – ﴿إذا تتلى عليه ءايتنا﴾ آيات كتابنا ﴿قال أسطير الأولين﴾ قال : هذا مما كتبه الأولون ؛ استهزاء به .

١٦ – ﴿سنسمه على الخرطوم﴾ قيل : معناه : سنخطمه بالسيف ، فنجعل ذلك علامة باقية ، وسمةً فيه ما عاش . [«سنسمه» : سنكويه . «والخرطوم» : الأنف] .

١٧، ١٨ – ﴿إنا بلونهم﴾ يعني : المشركين ، مشركي قريش ، امتحناهم واختبرناهم ﴿أصحٰب الجنة﴾ أصحاب البستان . قيل : هم أناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة ، يطعم المساكين منها ، فلما مات أبوهم ، قال بنوه : والله إنْ كان أبونا لأحمق حين يطعم المساكين ﴿إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ° ولا يستثنون﴾ لا يطعمون مسكيناً و«الصرم» : القطع . [يقول : إذ حلفوا ليقطعنَّ ثمرها إذا أصبحوا «ولا يستثنون» : ولا يقولون : إن شاء الله] .

١٩ – ﴿فطاف عليها طآئف﴾ أمر من الله .

٢٠ – ﴿فأصبحت كالصريم﴾ قيل : كالليل البهيم محترقة سواداً .

٢٢، ٢٣ – ﴿أن اغدوا على حرثكم﴾ : زرعكم ﴿إن كنتم صرمين﴾ حاصدي زرعكم . ﴿وهم يتخفتون﴾ : يتسارون بينهم .

٢٥ – ﴿وغدوا على حرد﴾ [أي : غدوا على أمرٍ قد قصدوه واعتمدوه واستسرّوه بينهم قادرين عليه في أنفسهم] .

الرسم الاملائي

١ – بأيكم	٥ – أصحاب
٢ – آياتنا	٦ – نائمون
٣ – أساطير	٧ – صارمين
٤ – بلوناهم	٨ – يتخافتون

لَا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ
قَٰدِرِينَ[1] ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ
نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا
تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ[2] رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ[3] ﴿٢٩﴾
فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ[4] ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ[5]
إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ[6] ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ
إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ[7] ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ[8]
أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ
جَنَّٰتِ[9] ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ[10] فِيهِ
تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ[11]
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ[12] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ[13] ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾
سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟
بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ[14] ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن

التفسير

٢٧ - ﴿بل نحن محرومون﴾ حرمنا منفعة جنتنا بذهاب حرثها .

٢٨ - ﴿قال أوسطهم﴾ : أعدلهم [وخيرهم] ﴿لولا تسبحون﴾ هَلَّا تستثنون ، فتقولون : إن شاء الله .

٣٠ - ﴿يتلٰومون﴾ على ما فرطوا فيه من الاستثناء ، وعلى ما كانوا أضمروا من منع المساكين .

٣١ - ﴿إنا كنا طٰغين﴾ : متعدين أمر ربنا .

٣٣ - ﴿كذٰلك العذاب﴾ كفعلنا بجنة أصحاب الجنة ، فعلنا بمن خالف أمرنا ، وكذب رسلنا في الدنيا .

٣٦ - ﴿مالكم كيف تحكمون؟﴾ إذ تجعلون المطيع لله من عباده ، والعاصي ، في كرامته سواء !!

٣٧، ٣٨ - ﴿أم لكم كتٰب﴾ نزل من عند الله أتاكم به رسول الله ﴿فيه تدرسون﴾ فأنتم تدرسون فيه ، وتجدون بأن لكم ما تخيرون به من الأمور لأنفسكم (تخيّرون : تختارون وتشتهون) .

٣٩ - [﴿أم لكم أيمان علينا﴾ (أيمان : عهود ومواثيق)] ﴿بٰلغة إلى يوم القيٰمة﴾ تنتهي بكم إلى يوم القيامة بـ ﴿إن لكم لما تحكمون﴾ أي : بأن لكم حكمكم .

٤٠ - ﴿أيهم بذٰلك زعيم﴾ : كفيل وضامن .

٤٢ - ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود﴾ قال جماعة من الصحابة والتابعين من أهل التأويل : يبدو عن أمر شديد عظيم . وأتت في ذلك أحاديث كثيرة فيها طول . والعرب تقول : كشف هذا الأمر عن ساق ، إذا صار إلى شدة . ﴿فلا يستطيعون﴾ قيل : المنافقون يبقون لا يستطيعون السجود .

الرسم الإملائي

١	قادرين	٨	الآخرة
٢	سبحان	٩	جنات
٣	ظالمين	١٠	كتاب
٤	يتلاومون	١١	أيمان
٥	يا ويلنا	١٢	بالغة
٦	طاغين	١٣	القيامة
٧	راغبون	١٤	صادقين

سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً[1]
أَبْصَٰرُهُمْ[2] تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ
وَهُمْ سَٰلِمُونَ[3] ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ
إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ[4] أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ
مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾
فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ
نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ[5] نِعْمَةٌ مِّن
رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَٰهُ[6] رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[7] ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ[8] لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ
لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ[9] ﴿٥٢﴾

التفسير

٤٣ – ﴿خٰشعة﴾ : ذليلة ﴿ترهقهم﴾ : تغشاهم ﴿ذلة﴾ من عذاب الله ﴿وهم سٰلمون﴾ : وأنتم سالمون ، لا يمنعكم من ذلك مانع في الدنيا .

٤٤ – ﴿فذرني ومن يكذب بهٰذا الحديث﴾ كقول الرجل لمن يتوعده : دعني وإياه ﴿سنستدرجهم﴾ سنكيدهم ، بأن نمتعهم بالدنيا حتى يظنوا أنه لخير لهم [فيتمادوا في طغيانهم] ثم نأخذهم بغتة .

٤٥ – ﴿وأملي لهم﴾ : أنسىءُ (أؤخر وأؤجّل) لهم في آجالهم برهة من الدهر ﴿إن كيدي متين﴾ : قوي شديد .

٤٦ – ﴿أجراً﴾ : جزاء وثواباً ﴿مثقلون﴾ : قد أثقلهم القيام بأدائه .

٤٧ – ﴿أم عندهم الغيب﴾ يقول : أم عندهم اللوح المحفوظ الذي فيه نبأ ما هو كائن ﴿فهم يكتبون﴾ منه ما فيه ، ويجادلونك به .

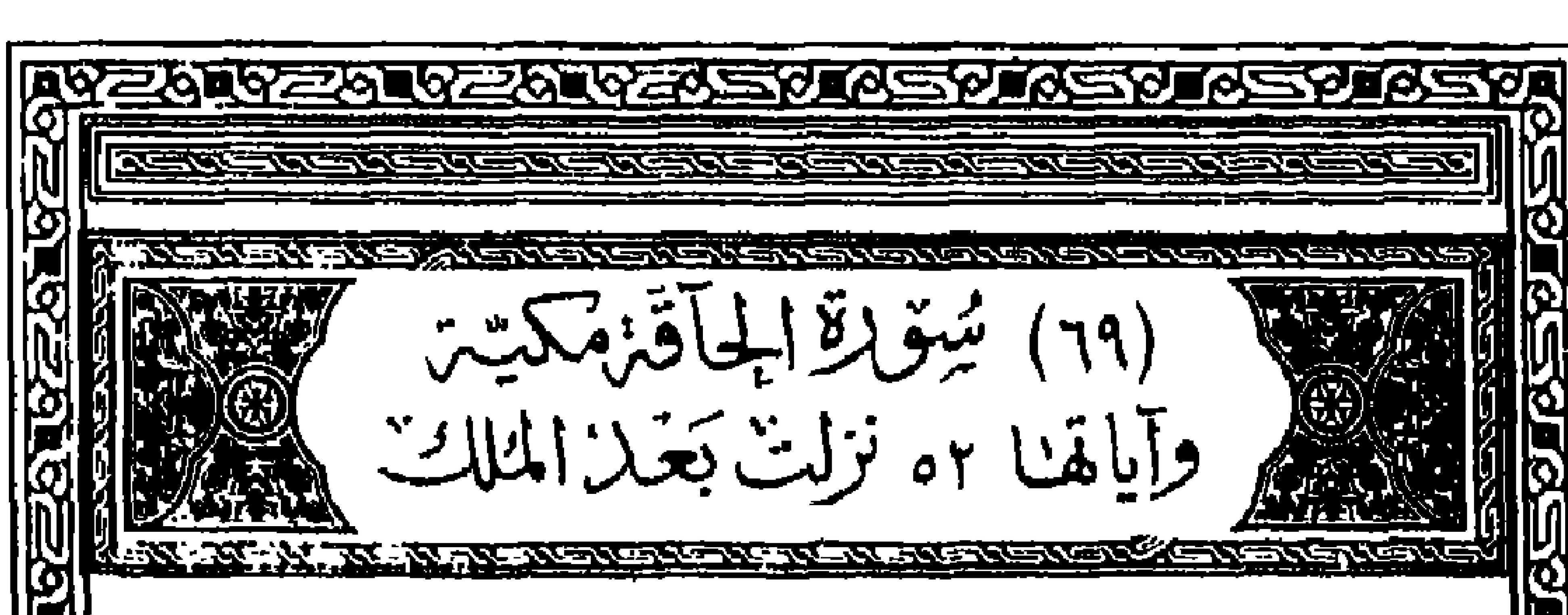
٤٨ – ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ : لقضاء ربك فيك وفي هؤلاء المشركين ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾ يونس عليه السلام يقول : لا تضعف عن تبليغ رسالتك ، كما ضعف ، ولا تعجل كما عجل ، ولا تغاضب كما غاضب ؛ فيعاقبك ربك كما عاقبه ؛ فحبسه في بطن الحوت ﴿إذ نادى وهو مكظوم﴾ : مغموم .

٤٩ ، ٥٠ ﴿لنبذ بالعرآء﴾ : بالفضاء من الأرض ﴿وهو مذموم﴾ : مُليم مذنب . ﴿فاجتبٰه ربه﴾ : فاصطفاه واختاره لنبوته .

٥١ – ﴿ليزلقونك﴾ ليفنذونك بأبصرهم ، من شدة عداوتهم لك ﴿لما سمعوا الذكر﴾ : كتاب الله .

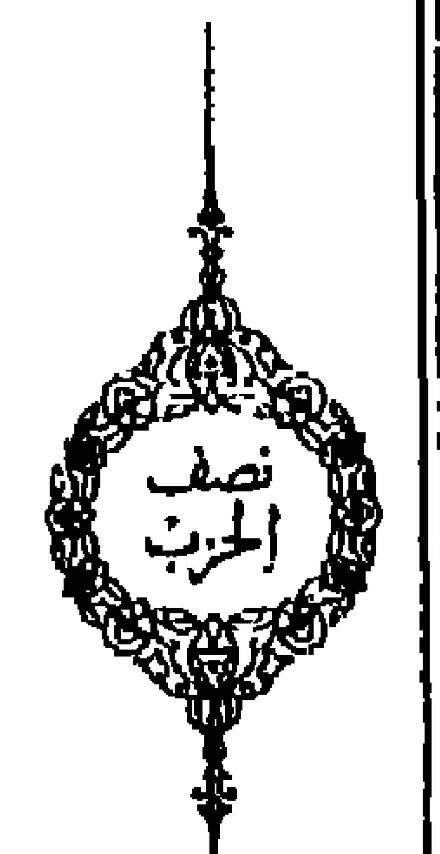
الرسم الاملائي

١ – خاشعة	٥ – تداركه
٢ – أبصارهم	٦ – فاجتباه
٣ – سالمون	٧ – الصالحين
٤ – تسألهم	٨ – بأبصارهم
٩ – للعالمين	



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ (١) مَا ٱلۡحَآقَّةُ (٢) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ (٣)
كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ (٤) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ
بِٱلطَّاغِيَةِ (٥) وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ (٦)
سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ
فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ (٧) فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم
مِّنۢ بَاقِيَةٖ (٨) وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ
بِٱلۡخَاطِئَةِ (٩) فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ
رَّابِيَةً (١٠) إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ (١١)
لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ (١٢) فَإِذَا نُفِخَ
فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ (١٣) وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ



التفسير

سورة الحاقة

١ – ﴿الحآقة﴾ : الساعة التي تَحِقُّ فيها الأمور .

٢ – ﴿ما الحآقة﴾ بمعنى التعجب والإكبار . و«الحآقة» من أسماء يوم القيامة كالقارعة والواقعة .

٤ – ﴿بالقارعة﴾ : بالساعة التي تقرع قلوب العباد يعني : القيامة .

٥ – ﴿بالطاغية﴾ بالذنوب والطغيان الذي كانوا عليه .

٦ – ﴿بريح صرصر﴾ : شديدة العصوف مع شدة بردها ﴿عاتية﴾ : عتت على خُزَّانها في المبوب (فلم تُطِعْهم) ، فتجاوزت مقدارها المعروف .

٧ – ﴿حسوماً﴾ : متتابعة ﴿كأنهم أعجاز نخل﴾ : أصول نخل ﴿خاوية﴾ قد خَوَتْ .

٩ – ﴿والمؤتفكٰت﴾ : القرى التي ٱئْتَفَكَتْ (انقلبت) بأهلها ، فصار عاليها سافلها ، وهم قوم لوط عليه السلام ﴿بالخاطئة﴾ : بالخطايا .

١٠ – ﴿أخذة رابية﴾ : زائدة شديدة نامية .

١١ – ﴿إنا لما طغا المآء﴾ : فتجاوز حده المعروف ، يعني : الطوفان ﴿حملنٰكم﴾ يعني : آباءهم نوحاً وولده . فكان حمل أولئك حملاً لذريتهم ﴿في الجارية﴾ : في السفينة .

١٢ – ﴿لنجعلها﴾ يعني : السفينة ، وذلك أن الله أبقاها تذكرة لعباده ، حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة ﴿لكم تذكرة﴾ : عبرة وعظة ﴿وتعيهآ﴾ : ولتعي هذه التذكرة ﴿أذن وٰعية﴾ : حافظة عقلت عن الله ما سمعت

١٤ – ﴿فدكتا﴾ : زُلْزِلَتَا ﴿دكة وٰحدة﴾ : زلزلة واحدة .

الرسم الإملائي

١ – أدراك
٢ – ثمانية
٣ – المؤتفكات
٤ – حملناكم
٥ – واعية
٦ – واحدة

فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً[1] (١٤) فَيَوْمَئِذٍ[2] وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ (١٥)
وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ[2] وَاهِيَةٌ (١٦) وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ
أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ[2] ثَمَٰنِيَةٌ[3] (١٧)
يَوْمَئِذٍ[2] تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ[4] بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟[5] كِتَٰبِيَهْ[6] (١٩) إِنِّى
ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ[7] حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٢١)
فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟
هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ[4] بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى[8] لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ[6] (٢٥)
وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٢٦) يَٰلَيْتَهَا[9] كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ (٢٧)
مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ (٢٨) هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ[10] (٢٩)
خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ
ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ
بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ (٣٤)

التفسير

١٥ – ﴿فيومئذ وقعت الواقعة﴾ الصيحة ، صيحة القيامة .

١٦ – ﴿فهي يومئذ واهية﴾ : متمزقة ضعيفة .

١٧ – ﴿والملك على أرجآئها﴾ : على أطراف السماء ـ حين تشقق ـ وحافاتها ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمٰنية﴾ قيل : ثمانية صفوف من الملائكة ، لا يعلم عدتهم إلا الله .

١٨ – ﴿يومئذ تعرضون﴾ على ربكم ، فلا يخفى عليه منكم شيء .

١٩ – ﴿هآؤم اقرءوا كتٰبيه﴾ يقول : تعالوا اقرؤا كتابيه .

٢٠ – ﴿إني ظننت﴾ : إني علمت وأيقنت .

٢٣ – ﴿قطوفها﴾ : ما يقطف من ثمارها ﴿دانية﴾ : قريبة من قاطفها .

٢٤ – ﴿كلوا واشربوا هنيـٓٔا﴾ لا تتأذون بما تأكلون ، ولا بما تشربون ﴿بمآ أسلفتم﴾ أي : على ما قدمتم من العمل بطاعة الله عزَّ وجلَّ ﴿في الأيام الخالية﴾ : في أيام الدنيا .

٢٩.٢٧ – ﴿يٰليتها كانت القاضية﴾ يقول : يا ليت الموتة التي متها في الدنيا كانت هي الفراغ من كل ما بعدها . ﴿هلك عني سلطٰنيه﴾ : ذهبت عني حجتي وضلت ، فلا حجة لي .

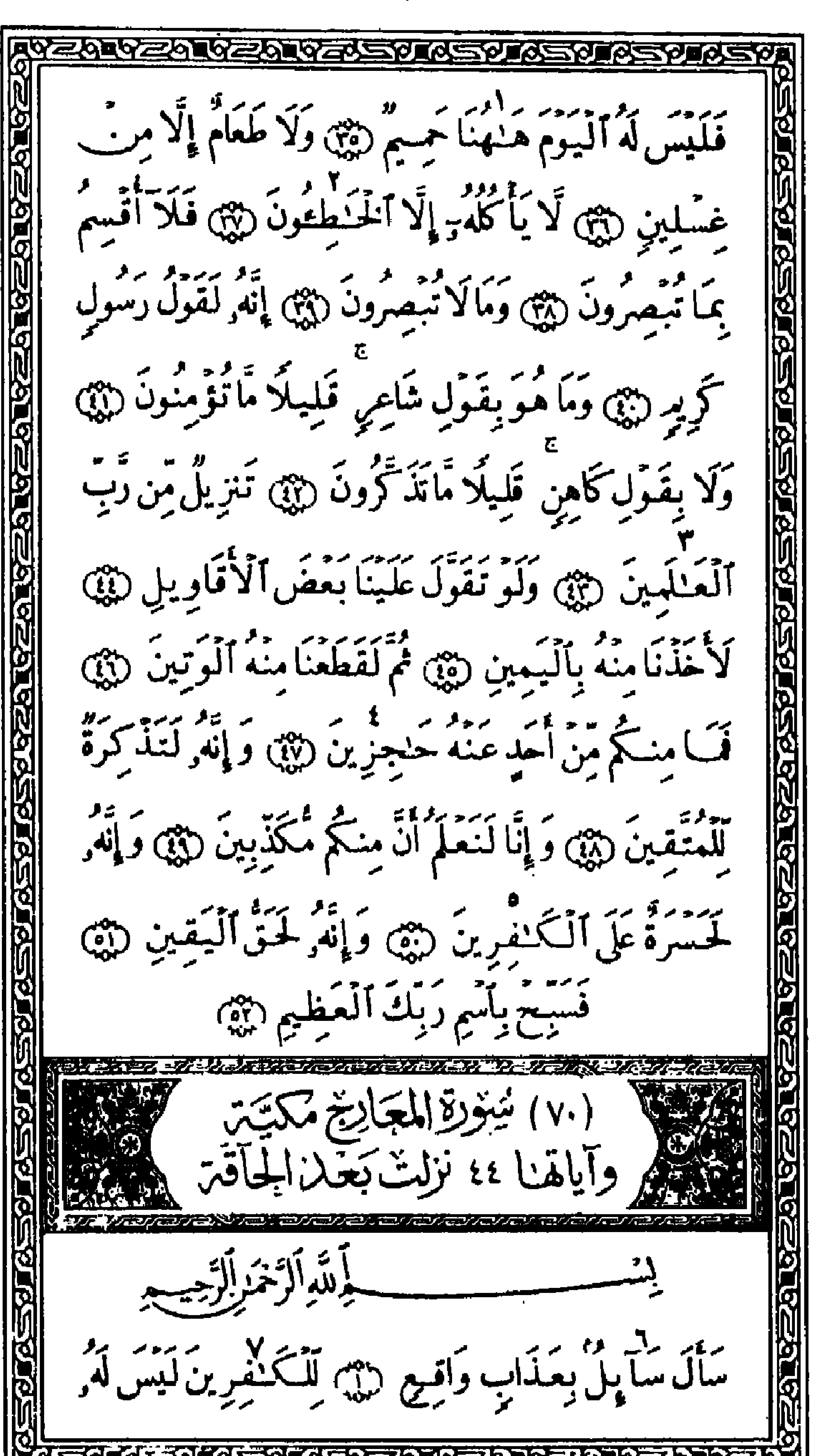
٣٢.٣١ – ﴿ثم الجحيم صلوه﴾ : ثم [في] نار جهنم أوردوه ليَصلَى فيها . ﴿ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً﴾ بذراع الله أعلم بقدر طوله .

٣٥ – ﴿فليس له اليوم هٰهنا حميم﴾ قريب يدفع عنه ويغيثه .

٣٦ – ﴿إلا من غسلين﴾ . قيل : ما يسيل من صديد أهل النار .

الرسم الإملائي

١ – واحدة	٦ – كتابيه
٢ – يومئذ	٧ – ملاق
٣ – ثمانية	٨ – يا ليتني
٤ – كتابه	٩ – يا ليتها
٥ – اقرؤا	١٠ – سلطانيه



فليس له اليوم هٰهنا حميم (٣٥) ولا طعام إلا من
غسلين (٣٦) لا يأكله إلا الخطئون (٣٧) فلا أقسم
بما تبصرون (٣٨) وما لا تبصرون (٣٩) إنه لقول رسول
كريم (٤٠) وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون (٤١)
ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون (٤٢) تنزيل من رب
العلمين (٤٣) ولو تقول علينا بعض الأقاويل (٤٤)
لأخذنا منه باليمين (٤٥) ثم لقطعنا منه الوتين (٤٦)
فما منكم من أحد عنه حجزين (٤٧) وإنه لتذكرة
للمتقين (٤٨) وإنا لنعلم أن منكم مكذبين (٤٩) وإنه
لحسرة على الكفرين (٥٠) وإنه لحق اليقين (٥١)
فسبح باسم ربك العظيم (٥٢)

(٧٠) سورة المعارج مكية
وآياتها ٤٤ نزلت بعد الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل بعذاب واقع (١) للكفرين ليس له

التفسير

٣٧ – ﴿لا يأكله إلا الخطئون﴾ الذين ذنوبهم الكُفْرُ بالله عزَّ وجلَّ.

٣٨، ٣٩ – ﴿فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أُقسم بالأشياء كلها التي تبصرون منها والتي لا تبصرون .

٤٠ – ﴿إنه﴾ يعني : القرآن ﴿لقول رسول كريم﴾ وهو محمد صلى الله عليه وسلم ، يقرؤه ويتلوه عليهم .

٤١ – ﴿قليلاً ما تؤمنون﴾ : تصدقون ، وهذا لمشركي قريش .

٤٢ – ﴿قليلاً ما تذكرون﴾ : تتعظون به .

٤٣ – ﴿تنزيل من رب العلمين﴾ : ولكنه تنزيل من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم .

٤٤ – ﴿ولو تقول علينا بعض الأقاويل﴾ الباطلة وكذب علينا .

٤٥ – ﴿لأخذنا منه باليمين﴾ لأخذناه بالقوة منا ، والقدرة .

٤٦ – ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ : نياط القلب ، وهو حبله .

٤٧ – ﴿حجزين﴾ : يحجزوننا عما نفعل به .

٤٨، ٥٠ – ﴿وإنه لتذكرة للمتقين﴾ يعني : القرآن . ﴿وإنه لحسرة على الكفرين﴾ يوم القيامة ، إذ لم يؤمنوا به في الدنيا .

سورة المعارج

١ – ﴿سأل سائل﴾ قال ابن عباس : ذلك سؤال الكفار عن عذاب الله ، وهو واقع (بهم لا محالة) . وقيل معناه : دعا داع ﴿بعذاب﴾ : بعذاب الله ﴿واقع﴾ : يقع في الآخرة .

٣ – ﴿ذي المعارج﴾ : ذي العُلُوِّ وَالفَوَاضِلِ وَالنِّعَم .

الرسم الاملائي

١ – ها هنا
٢ – الخاطئون
٣ – العالمين
٤ – حاجزين
٥ – الكافرين
٦ – سائل
٧ – للكافرين

دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[1]
وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾
فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ[2]
قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ
ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ[3] حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾
يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ
بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ[4] وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى
تُـْٔوِيهِ[5] ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا
لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾
وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ[6] خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾
إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾
إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ[7] ﴿٢٣﴾
وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ[8] حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ[9] وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾
وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٤ - ﴿تعرج الملٰئكة﴾ : تصعد ﴿والروح﴾ : جبريل عليه السلام ﴿إليه﴾ : إلى الله عزَّ وجلَّ ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ يقول عزَّ وجلَّ : كان مقدار صعودهم ذلك في يوم ، ولغيرهم من الخلق خمسين ألف سنة .

٥ - ﴿فاصبر﴾ على أذى المشركين ﴿صبراً جميلاً﴾ : لا جزع فيه .

٦ - ﴿إنهم يرونه بعيداً﴾ لأنهم كانوا لا يصدقون به (أي : بالعذاب) .

٨ - ﴿كالمهل﴾ قيل : كعَكَرِ الزيت . وقيل : كالشيء المذاب .

٩ - ﴿كالعهن﴾ : كالصوف .

١١ - ﴿يبصرونهم﴾ عنى بذلك : الأقرباء ، أنهم يعرفون أقرباءهم .

١٢ - ﴿وصٰحبته﴾ : زوجته .

١٣ - ﴿وفصيلته﴾ : عشيرته ﴿التي تٔويه﴾ : التي تضمُّه وتنزله ، لقرابة ما بينه وبينها .

١٥ - ﴿إنها لظىٰ﴾ «لظى» : اسم من أسماء جهنم .

١٦ - ﴿نزاعة للشوىٰ﴾ : تنزع جلدة الرأس وأطراف البدن .

١٧، ١٨، ١٩ - ﴿من أدبر﴾ في الدنيا عن طاعة الله ﴿وتولىٰ﴾ عن الإيمان بكتبه ورسوله . ﴿وجمع فأوعىٰ﴾ جمع مالاً ، فلم يُزَكِّهِ ، ولم ينفق في حق الله منه . ﴿إن الإنسٰن﴾ يعني : الكافر ﴿خلق هلوعاً﴾ «الهلع» : الجزع مع شدة الحرص والضجر .

٢٠، ٢١ - ﴿إذا مسه الشر جزوعاً﴾ إذا قل ماله ، وناله الفقر ، جزع ولم يصبر . ﴿وإذا مسه الخير﴾ : نال الغنى ، كان ﴿منوعاً﴾ لما في يده لا يؤدي حق الله فيه .

الرسم الإملائي

١ - الملائكة	٥ - تؤويه
٢ - نراه	٦ - الإنسان
٣ - يسأل	٧ - دائمون
٤ - صاحبته	٨ - أموالهم
٩ - للسائل	

رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ[1] ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَٰجِهِمْ[2]
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ[3] فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ
وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمَٰنَٰتِهِمْ[4] وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ[5] ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ[6]
قَآئِمُونَ[7] ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾
أُولَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ[8] مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ[9] الَّذِينَ كَفَرُوا
قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾
أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا
إِنَّا خَلَقْنَٰهُم[10] مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَٰرِقِ[11]
وَالْمَغَٰرِبِ[12] إِنَّا لَقَٰدِرُونَ[13] ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا
نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَٰقُوا[14]
يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً[15] أَبْصَٰرُهُمْ[16]

الرسم الاملائي

١ – حافظون	٧ – قائمون	١٣ – لقادرون
٢ – أزواجهم	٨ – جنات	١٤ – يلاقوا
٣ – أيمانهم	٩ – فما للذين	١٥ – خاشعة
٤ – لأماناتهم	١٠ – خلقناهم	١٦ – أبصارهم
٥ – راعون	١١ – المشارق	
٦ – بشهاداتهم	١٢ – المغارب	

التفسير

٢٧ – ﴿مشفقون﴾ : خائفون .

٣١ – ﴿فأولـئك هم العادون﴾ الذين تعدوا ما أحل الله لهم

٣٢ – ﴿والذين هم لأمٰنتهم﴾ التي ائتمنهم الله عليها من فرائضه ، وأمانات عباده التي ائتمنهم عليها ﴿وعهدهم﴾ : عهود الله عزّ وجلّ التي أخذها عليهم بطاعته ، وعهود عباده الجارية بينهم ﴿رٰعون﴾ يرقبون ذلك ، ويحافظون عليه .

٣٣ – [﴿قائمون﴾ الذين لا يكتمون ما استُشْهِدوا عليه .

٣٦ – ﴿فمال الذين كفروا﴾ : فما شأن الذين كفروا ﴿قبلك﴾ يا محمد (أي : إليـك) [﴿مهطعين﴾ قيل : مسرعين] (والمعنى : ما بالهم يسرعون إليك ويجلسون حواليك ولا يعملون بما تأمرهم !) .

٣٧ – ﴿عزين﴾ : متفرقين حلقاً ــ معرضين مستهزئين .

٣٩ – ﴿كلآ﴾ أي ليس الأمر كما يطمع فيه هؤلاء ﴿إنا خلقنٰهم مما يعلمون﴾ من منيٍّ قذر . وإنما تُدْخَلُ الجنة بالطاعة .

٤١،٤٢ – ﴿وما نحن بمسبوقين﴾ لا يفوتنا منهم أحد ﴿فذرهم﴾ : دعهم ﴿يخوضوا﴾ في باطلهم ﴿ويلعبوا﴾ : في هذه الدنيا .

٤٣ – ﴿يوفضون﴾ كأنهم يستبقون إلى عَلَمٍ قد نصب لهم .

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّة
وآياتها ٢٨ نزلت بعد النحل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن
يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ
لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ
ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى
دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ
فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ
ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ

الرسم الإملائي

١ – يا قوم
٢ – دعائي
٣ – أصابعهم
٤ – آذانهم

التفسير

٤٤ – ﴿خاشعة أبصارهم﴾ للذي هم فيه من الخزي والهوان ﴿ترهقهم ذلة﴾ : تغشاهم ذلة ﴿ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون﴾ في الدنيا .

سورة نوح

٤ – ﴿ويؤخركم إلى أجل مسمى﴾ : إلى حين كتب أنه يفنيكم ﴿إن أجل الله﴾ الذي كتبه على خلقه في أم الكتاب .

٧ – ﴿واستغشوا ثيابهم﴾ : تغطوا بها ، لئلا يسمعوا دعائي ﴿وأصروا﴾ : ثبتوا على ما هم فيه من الكفر .

٨ – ﴿ثم إني دعوتهم جهاراً﴾ : ظاهراً في غير خفاء .

٩ – ﴿ثم إني أعلنت لهم﴾ صرحت لهم ، وصحت بالذي أمرتني به من الإنذار ﴿وأسررت لهم إسراراً﴾ فيما بيني وبينهم في خفاء .

١١ – ﴿يرسل السماء﴾ الغيث ﴿مدراراً﴾ : متتابعة .

١٢ – ﴿ويمددكم﴾ : يزدكم فيما عندكم منها .

١٣، ١٤ – ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ [ما لكم لا تخافون لله عظمة] ﴿وقد خلقكم أطواراً﴾ [وقد خلقكم حالاً بعد حال] : طوراً نطفة ، وطوراً علقة ، وطوراً مضغة .

١٥ – ﴿سبع سموٰت طباقاً﴾ : بعضها فوق بعض .

١٧، ١٨ – ﴿والله أنبتكم من الأرض﴾ أنشأكم من تراب الأرض ﴿نباتاً﴾ : إنشاء . ﴿ويخرجكم إخراجاً﴾ إذا شاء أحياء كما كنتم من قبل أن يعيدكم فيها .

١٩ – ﴿بساطاً﴾ : تستقرون عليها ، وتمتهدونها .

لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ
إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾
وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ[١] وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ[٢] وَيَجْعَل
لَّكُمْ أَنْهَٰرًا[٣] ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ
خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ
سَمَٰوَٰتٍ[٤] طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ
ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ
جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا
فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن
لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا
كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ[٥] وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا
سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا
وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ[٦] إِلَّا ضَلَٰلًا[٧] ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ[٨]

التفسير

٢٠ – ﴿سبلاً﴾ : طرقاً ﴿فجاجاً﴾ جمع : فجّ ، وهو الطريق .

٢١ – ﴿إلا خساراً﴾ : بُعْداً من الله ، وذهاباً عن الحق .

٢٢ – ﴿كباراً﴾ : كبيراً .

٢٣ – ﴿لا تذرن ءالهتكم﴾ التي اتخذتموها (لا تَذَرُنَّ : لا تتركُنَّ) ﴿ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً﴾ قيل : هذه أصنام كانت تُعْبَدُ في زمان نوح عليه السلام .

٢٤ – ﴿وقد أضلوا كثيراً﴾ يقول نوح : وقد ضل بعبادة هذه الأصنام كثير من الناس ﴿ولا تزد الظّٰلمين إلا ضلٰلاً﴾ ولا تزد الكافرين بك إلا طبعاً على قلوبهم حتى لا يهتدوا للحق .

٢٥ – ﴿مما خطيٓـٰتهم﴾ [أي بخطيئاتهم أُغرقوا] .

٢٦ – ﴿لا تذر على الأرض﴾ : لا تبقِ ﴿دياراً﴾ : من يدور فيها ، فيجيء ويذهب .

٢٧ – ﴿يضلوا عبادك﴾ الذين قد آمنوا بك . فيصدوهم عن سبيلك ﴿كفاراً﴾ لنعمتك .

٢٨ – ﴿ولمن دخل بيتي﴾ : مسجدي وَمُصَلَّايَ ﴿مؤمناً﴾ : مصدقاً بواجب فرضك ﴿ولا تزد الظّٰلمين إلا تباراً﴾ : خساراً .

سورة الجن

١ – [﴿قل أوحي إليَّ﴾ قل يا محمد : أوحى الله إليّ ﴿استمع نفر من الجن﴾ هذا القرآن .

٢، ٣ – ﴿فآمنا به﴾ : فصدقنا به ﴿تعلىٰ جد ربنا﴾ : أمر ربنا وقدرته ، وسلطانه ، وجلاله [﴿صاحبة﴾ : زوجة] .

الرسم الإملائي

١ – أموال	٥ – آلهتكم
٢ – جنات	٦ – الظالمين
٣ – أنهارا	٧ – ضلالا
٤ – سماوات	٨ – خطيئاتهم

أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ
أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ
الْكَافِرِينَ[1] دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ
وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ[2]
وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ[3] وَلَا
تَزِدِ الظَّالِمِينَ[4] إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(٧٢) سُورَةُ الجِنِّ مَكِّيَّة وآياتها ٢٨ نزلت بعد الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا
قُرْآنًا[5] عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا[6] بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ
بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ[7] جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً[8]
وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾



التفسير

٤ - ﴿وأنه كان يقول سفيهنا﴾ يعنون : إبليس الذي امتنع من السجود لآدم ﴿شططاً﴾ : تعدياً وظلماً كبيراً ، وكذباً من القول .

٥ - ﴿وأنا ظننآ﴾ : حسبنا ﴿كذباً﴾ من القول . وإنما أنكر النفر من الجن أن يكون أحد من الجن والإنس يجترئ على الله تعالى بالكذب عليه ، وأن تُدفَعَ حجته وبراهينه في القرآن .

٦ - ﴿[وأنه كان رجال من الإنس] يعوذون برجال من الجن﴾ كانوا في الجاهلية إذا نزلوا منزلاً [في أسفارهم] يقولون : نعوذ بِأَعَزِّ أهل هذا المكان ، وبكبير هذا الوادي ﴿فزادوهم رهقاً﴾ إثماً ، وازدادت الجن عليهم بذلك جرأة .

٧ - ﴿وأنهم ظنوا كما ظننتم﴾ يعني : أن الرجال من الجن ظنوا كما ظن الرجال من الإنس ﴿أن لن يبعث الله أحداً﴾ : رسولاً إلى خلقه ، يدعوهم إلى توحيده .

٨ - ﴿وأنا لمسنا السمآء﴾ : أردناها (وطلبنا خبرها) ﴿ملئت حرساً شديداً﴾ : حَفَظَةً ﴿وشهباً﴾ جمع : شهاب ؛ وهي النجوم التي تُرْجَمُ بها الشياطين .

٩ - ﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع﴾ قيل : في الفترة بين عيسى ومحمد ﴿فمن يستمع الآن﴾ مذ حُرِسَت السماء ، وَبُعِثَ محمد عليه السلام ﴿يجد له شهاباً رصداً﴾ : شهاب نار قد رُصِدَ له .

١٠ - ﴿وأنا لا ندري أشر أُريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً ؟﴾ قيل : إن السماء لم تُحْرَسْ قط إلا لأحد أمرين : إما لعذاب يريد الله عزَّ وجلَّ أن ينزله على أهل الأرض بغتة ، وإما لنبي مُرْشِدٍ مُرْسَلٍ ؛ فلذلك قالوا : « لا ندري ... » إلى آخر الآية .

الرسم الإملائي

١ - الكافرين	٥ - قرآناً
٢ - لوالديّ	٦ - آمنّا
٣ - المؤمنات	٧ - تعالى
٤ - الظالمين	٨ - صاحبة

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾
وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن
يَسْتَمِعِ ٱلْءَانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ
أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾
وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ
قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن
نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن
يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا
ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟
رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

التفسير

١١ – ﴿وأنّا منا الصٰلحون﴾ المسلمون العاملون بطاعة الله عزّ وجلّ ﴿كنا طرآئق قِددا﴾ : كنا أهواء مختلفة ، وفِرَقاً شتى ، منا المؤمن والكافر .

١٢ – ﴿وأنا ظننا﴾ : علمنا ﴿أن لن نعجز الله في الأرض﴾ إن أراد بنا سوءاً ﴿ولن نعجزه﴾ : نفوته ﴿هرباً﴾ إن طلَبنا ، وصفُوا الله بالقدرة عليهم .

١٣ – ﴿وأنا لما سمعنا الهدىٰ﴾ يعنون : القرآن ﴿فلا يخاف بخساً﴾ أن يُبْخَسَ وَيُنْقَصَ من حسناته ﴿ولا رهقاً﴾ : ولا إثماً يُحْمَلُ عليه من سيئات غيره .

١٤ – ﴿وأنا منا المسلمون﴾ الذين أسلموا لله ، وخضعوا له بالطاعة ﴿ومنا القٰسطون﴾ : الجائرون عن الإسلام وقصد السبيل ﴿فأولـٰئك تحروا﴾ : تعمدوا وتوخوا ﴿رشداً﴾ في دينهم .

١٦ – ﴿وألو استقٰموا على الطريقة﴾ لو استقام القاسطون على طريقة الحق والاستقامة ﴿لأسقينٰهم﴾ بالاستقامة ﴿مآء غدقاً﴾ : طاهراً كثيراً .

١٧ – ﴿لنفتنهم فيه﴾ لنبلوهم به [لنختبرهم فيه] ، حتى يرجعوا لما كتب عليهم من الشقاء في أم الكتاب . قال عمر : أينما كان الماء كان المال ، وأينما كان المال كانت الفتنة . وقيل معناه : لأعطيناهم سعة من العيش والرزق ، لنستدرجهم بها ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه﴾ : عن القرآن الذي ذَكَّره به ﴿يسلكه عذاباً صعداً﴾ : شديداً شاقاً (و« يسلكه » : يدخله) .

١٨ – ﴿وأن المسٰجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ أي : لا تشركوا بالله ، ولا تدعوا فيها غيره ، وأفردوه بالتوحيد .

الرسم الاملائي

١ – فوجدناها	٥ – طرائق
٢ – مقاعد	٦ – آمنّا
٣ – الآن	٧ – القاسطون
٤ – الصالحون	٨ – استقاموا
٩ – لأسقيناهم	

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا
صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ[1] لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾
وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ
لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟[2] رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾
قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن
يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾
إِلَّا بَلَٰغًا[3] مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ[4] وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ[5] فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟
مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾
قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ
أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ[6] ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾
إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ[7] رَبِّهِمْ
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

التفسير

١٩ - ﴿وأنه لما قام عبد الله﴾ : محمد صلى الله عليه وسلم ﴿يدعوه﴾ يقول : لا إلـٰه إلا الله ﴿كادوا﴾ : كادت العرب والمشركون جميعاً ﴿يكونون عليه لبداً﴾ : جميعاً ، في إطفاء نور الله ، وإبطال دعوته . و « اللبد » : الجماعات بعضها فوق بعض .

٢٢ - ﴿ولن أجد من دونه ملتحداً﴾ : ملجأ يلجأ إليه .

٢٣ - ﴿إلا بلـٰغاً من الله ورسـٰلـٰته﴾ يقول للمشركين : إني لا أملك لكم ضراً ، ولا رشداً ، إلا أن أبلّغكمْ من الله ما أمرني أن أبلغه إليكم .

٢٤ - ﴿حتىٰ إذا رأوا ما يوعدون﴾ من قيام الساعة وعذاب ربهم ﴿فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً﴾ أهم أم المؤمنون ؟

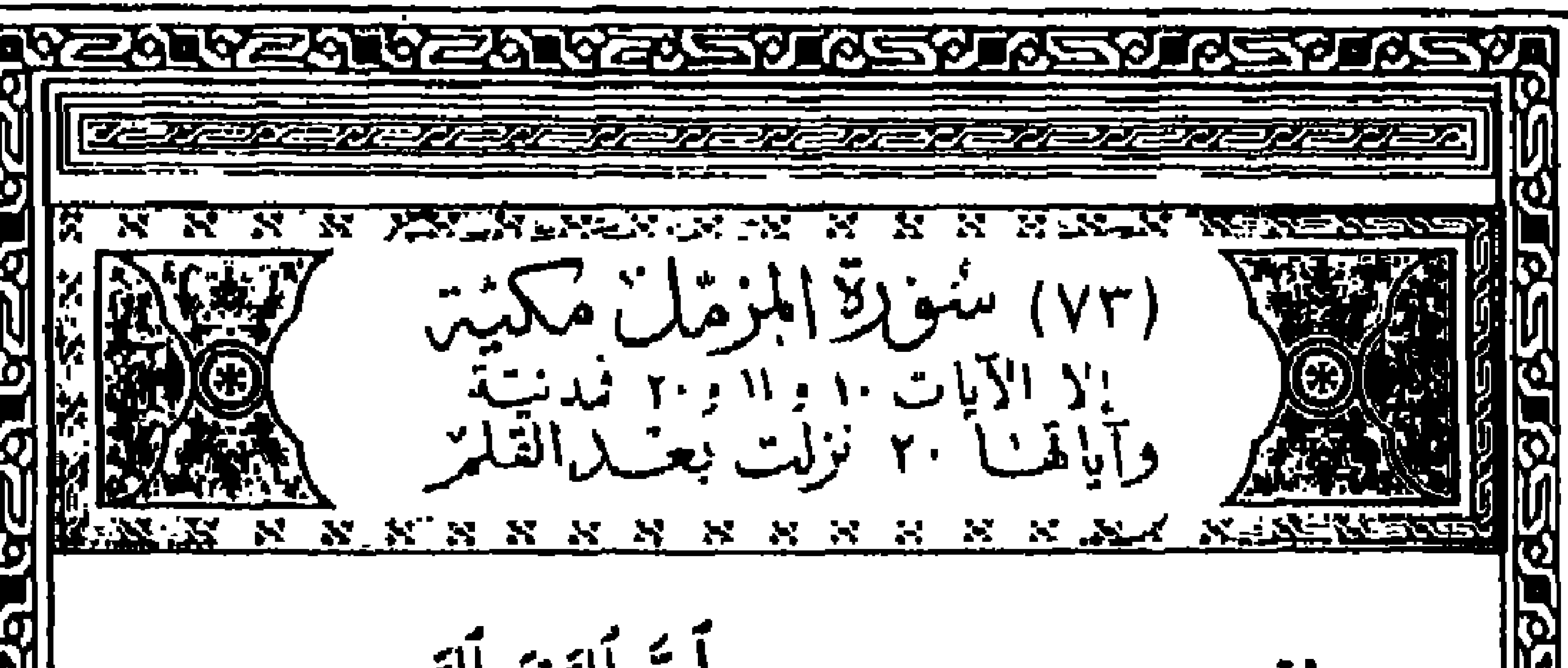
٢٥ - ﴿قل إن أدري﴾ : ما أدري ﴿أقريب ما توعدون﴾ ما يعدكم ربكم من العذاب ، وقيام الساعة ﴿أم يجعل له ربيّ أمداً﴾ : غاية معلومة تطول مدتها .

٢٦، ٢٧ - ﴿عالم الغيب﴾ [« الغيب » : ما غاب عن العباد] ﴿فلا يظهر على غيبه﴾ فلا يُعْلِم ولا يريه ﴿أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾ فإنه يظهره على ما يشاء من ذلك ﴿فإنه يسلك﴾ : يرسل ﴿من بين يديه ومن خلفه﴾ أمام الرسول وخلفه ﴿رصداً﴾ من الملائكة ، وحفظة يحفظونه .

٢٨ - ﴿ليعلم﴾ الرسول أن الرسل قبله قد أبلغوا رسالات ربهم ﴿وأحاط بما لديهم﴾ : علم كل ما عندهم ﴿وأحصىٰ كل شيء عدداً﴾ علم عدد كل شيء .

الرسـم الامـلائي

١ - المساجد
٢ - أدعو
٣ - بلاغاً
٤ - رسالاته
٥ - خالدين
٦ - عالم
٧ - رسالات



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ
أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ
تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ
ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ
تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا
جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ
قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا
غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ
وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ

التفسير

سورة المزمل

١ – ﴿يـٰأيها المزمل﴾ الملتف بثيابه ، وإنما عَنَى بذلك رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم . وصفه عزَّ وجلَّ بذلك ، بأنه كان متزملاً في ثيابه ، متهيئاً للصلاة .

٢، ٣ – ﴿قم اليل إلا قليلاً نصفه﴾ : قم نصف الليل ﴿أو انقص منه﴾ من نصفه قليلاً .

٤ – ﴿أو زد عليه﴾ خَيَّرَهُ [الله] – حين فرض عليه قيام الليل – بين هذه المنازل ، أيَّ ذلك شاء فعل ﴿ورتلِ القرءان ترتيلاً﴾ يقول : وَبَيِّن القرآن إذا قرأته تبييناً ، وَتَرَسَّلْ فيه تَرَسُّلاً .

٥، ٦ – ﴿قولاً ثقيلاً﴾ قيل : العمل به ثقيل . ﴿إن ناشئة اليل﴾ : ساعات الليل ، وكل ساعة من ساعات الليل ناشئة ﴿هي أشد وطئًا﴾ : أشد ثباتاً من النهار ، وأثبت في القلب ﴿وأقوم قيلاً﴾ : وأصوب قراءة .

٧ – ﴿سبحاً طويلاً﴾ : فراغاً طويلاً تتسع فيه (تجد فيه سَعَةً لقضاء حوائجك) .

٨ – ﴿واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً﴾ : انقطع إليه انقطاعاً ، لعبادتك وحوائجك ، دون غيره .

٩ – ﴿فاتخذه وكيلاً﴾ : فيما يأمرك ، وفوض إليه أسبابك .

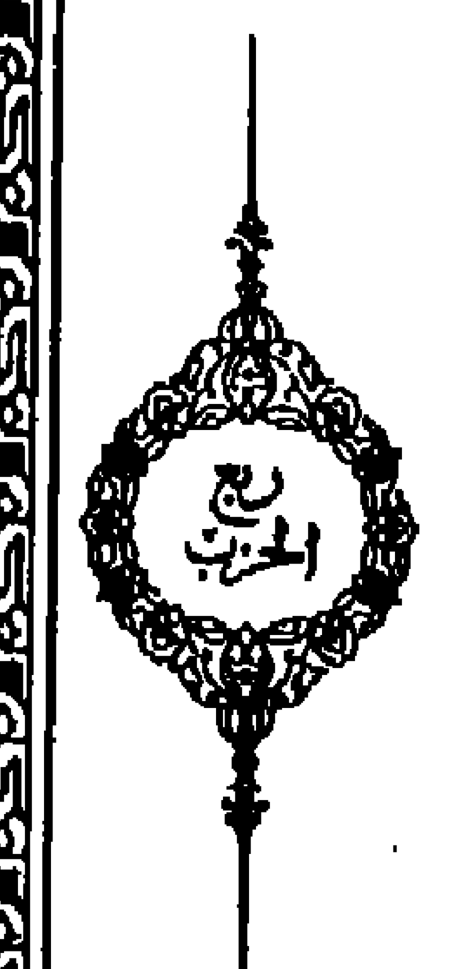
١١ – ﴿وذرني﴾ : دعني ، بمعنى الوعيد ﴿والمكذبين﴾ بآياتي ﴿أولي النعمة﴾ : أهل التنعم في الدنيا ﴿ومهلهم قليلاً﴾ : وَأَخِّرْهُم بالعذاب الذي يستبطأ لهم ، حتى يبلغ الكتاب أجله .

١٢ – ﴿إن لدينآ أنكالاً﴾ : قيوداً ، واحدها : نِكْل ﴿وجحيماً﴾ ناراً تَسَعَّرُ .

الرسم الإملائي

١ – الليل
٢ – القرآن
٣ – وطأً

رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾
فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾
السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ
تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ * إِنَّ رَبَّكَ
يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ
وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ
عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ
الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا
تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا
وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾



التفسير

١٣ – ﴿وطعاماً ذا غصة﴾ : يَغَصُّ به آكله ﴿وعذاباً أليماً﴾ : موجعاً ، لمشركي قومك الذين يؤذونك .

١٤ – ﴿يوم ترجف﴾ : تضطرب بمن عليها الأرض والجبال ﴿كثيباً مهيلاً﴾ : رملاً سائلاً متناثراً [«مَهيلاً» مفعول من : هِلْتُ الرملَ فأنا أهيله ، إذا حرَّك أسفله فانهال عليه من أعلاه] .

١٦ – ﴿وبيلاً﴾ : شديداً مُهلكاً .

١٧ – ﴿فكيف تتقون؟﴾ يقول للمشركين : فكيف تخافون أيها الناس ؟ ﴿يوماً يجعل الولدٰن شيباً﴾ إن كفرتم بالله ، ولم تصدقوا به . وقيل : تشيب الصغار من كُرَبِ ذلك اليوم .

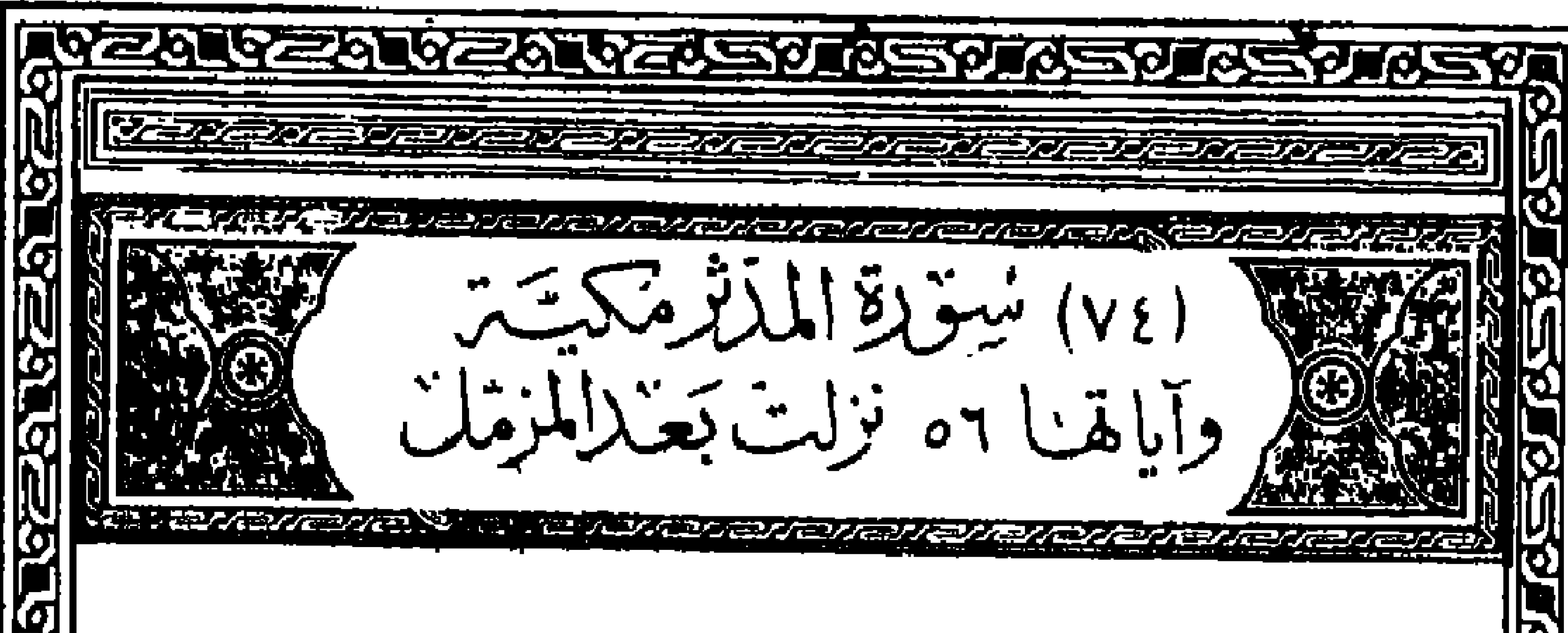
١٨ – ﴿السمآء منفطر به﴾ [«به» : بذلك اليوم (يوم القيامة)] . يقول تعالى : السماء مُثقَلَة (محزونة) بذلك اليوم متصدِّعة متشققة] .

١٩ – ﴿إن هٰذه تذكرة﴾ يعني : الآيات التي ذكرها في أمر القيامة ﴿سبيلاً﴾ : طريقاً بالإيمان به ، والعمل بطاعته .

٢٠ – ﴿أنك تقوم﴾ مصلياً ﴿أدنىٰ﴾ : أقرب (أقلّ) ﴿وطايفة من الذين معك﴾ من أصحابه ﴿والله يقدر اليل والنهار﴾ بالساعات ﴿علم ألن تحصوه﴾ : علم [ربكم] الذي فرض عليكم قيام الليل أنْ لن تطيقوه . ﴿فتاب عليكم﴾ إذ عجزتم ﴿فاقرءُوا ما تيسر منه﴾ : من القرآن في صلاتكم ، جعل الله قيام الليل تطوعاً بعد أن فَرَضه . ﴿وأقيموا الصلوٰة﴾ المكتوبة ، وهي الصلوات الخمس ﴿وأقرضوا الله قرضاً حسناً﴾ : أنفقوا من أموالكم في سبيله ، فهو خير يوم القيامة في معادكم .


الرسم الاملائي

١ – شاهداً	٦ – القرآن
٢ – فأخذناه	٧ – آخرون
٣ – الولدان	٨ – يقاتلون
٤ – الليل	٩ – الصلاة
٥ – طائفة	١٠ – آتوا
	١١ – الزكاة



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا[1] ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾
وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن
تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾
فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ[2] غَيْرُ
يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا
مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾
ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا[3] عَنِيدًا ﴿١٦﴾
سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ
قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا

التفسير

سورة المدثر

١ – ﴿يـٰأيها المدثر﴾ [بثيابه عند نومه] قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ذلك وهو يومئذ [متدثّر] بقطيفة له .

٣ – ﴿وربك فكبر﴾ : فَعَظِّمْ .

٥ – ﴿والرجز فاهجر﴾ قيل : الأصنام والأوثان .

٦ – ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ : لا تعط عطية لتعطى أكثر منها .

٨ – ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ نفخ في الصور .

١١ –﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ يقول عزّ وجلّ : كِلْ يا محمد أمر من خَلَقْتُهُ وحيداً إليّ .

١٢ –﴿وجعلت له مالاً ممدوداً﴾ : كثر عدده ، أو مساحته .

١٣ – ﴿وبنين شهوداً﴾ حضوراً لا يغيبون عنه .

١٤ – ﴿ومهدت له﴾ : بسطت له من المال والولد في الدنيا .

١٧ – ﴿سأرهقه صعوداً﴾ سأكلفه مشقة من العذاب لا راحة له منها .

١٨ – ﴿إنه فكر﴾ يعني : الكافر الذي ذكره ، فيما أنزل الله على نبيه ﴿وقدر﴾ [في] ما يقول فيه (أي في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قوله إنه ساحر) .

١٩ – ﴿فقتل كيف قدر﴾ أي : فَلُعِنَ كيف قدر ما هو قائل فيه .

٢٠ – ﴿ثم قتل كيف قدر﴾ يقول : ثم لعن كيف قدر القول فيه .

٢١، ٢٢ – ﴿ثم نظر﴾ ثم رَوَّى في ذلك ﴿ثم عبس﴾ يقول : ثم قبض ما بين عينيه ﴿وبسر﴾ كَلَحَ، وكَرَّهَ وجهه (جعل وجهه كريهاً) .

٢٣ –﴿ثم أدبر﴾ : تولى عن الإيمان ﴿واستكبر﴾ عن الإقرار بالحق.

الرسم الإملائي

١ – يا أيها
٢ – الكافرين
٣ – لآياتنا

سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ
سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ[1] مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾
لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ
أَصْحَٰبَ[2] ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً[3] وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[4] وَيَزْدَادَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ[5] إِيمَٰنًا[6] وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[4]
وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ[7]
مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ
إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ[8] إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾
وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا
لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ
نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ[2] ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾
فِى جَنَّٰتٍ[9] يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ

التفسير

٢٤ - ﴿فقال إن هٰذا إلا سحر يؤثر﴾ : يأثره (ينقله) عن غيره .

٢٥ - ﴿إن هٰذا إلا قول البشر﴾ : كلام بني آدم ، ليس بكلام الله .

٢٦ - ﴿سأصليه سقر﴾ : سأورده سقر : (باب من أبواب جهنم) .

٢٨،٢٧ - ﴿ومآ أدرىٰك ما سقر﴾ أي : أي شيء أدراك يا محمد ما سقر ، ثم بيّن عز وجلّ ما سقر ، فقال : هي نار ﴿لا تبقي ولا تذر﴾ فيها حياً ولا ميتاً ، ولكنها تحرقهم كلما جُدِّدَ خلقهم .

٣٠،٢٩ - ﴿لواحة للبشر﴾ مُغيِّرةٌ لِبَشَر أهلها (جمع بَشَرَة) . ﴿عليها تسعة عشر﴾ من الْخزَنَة .

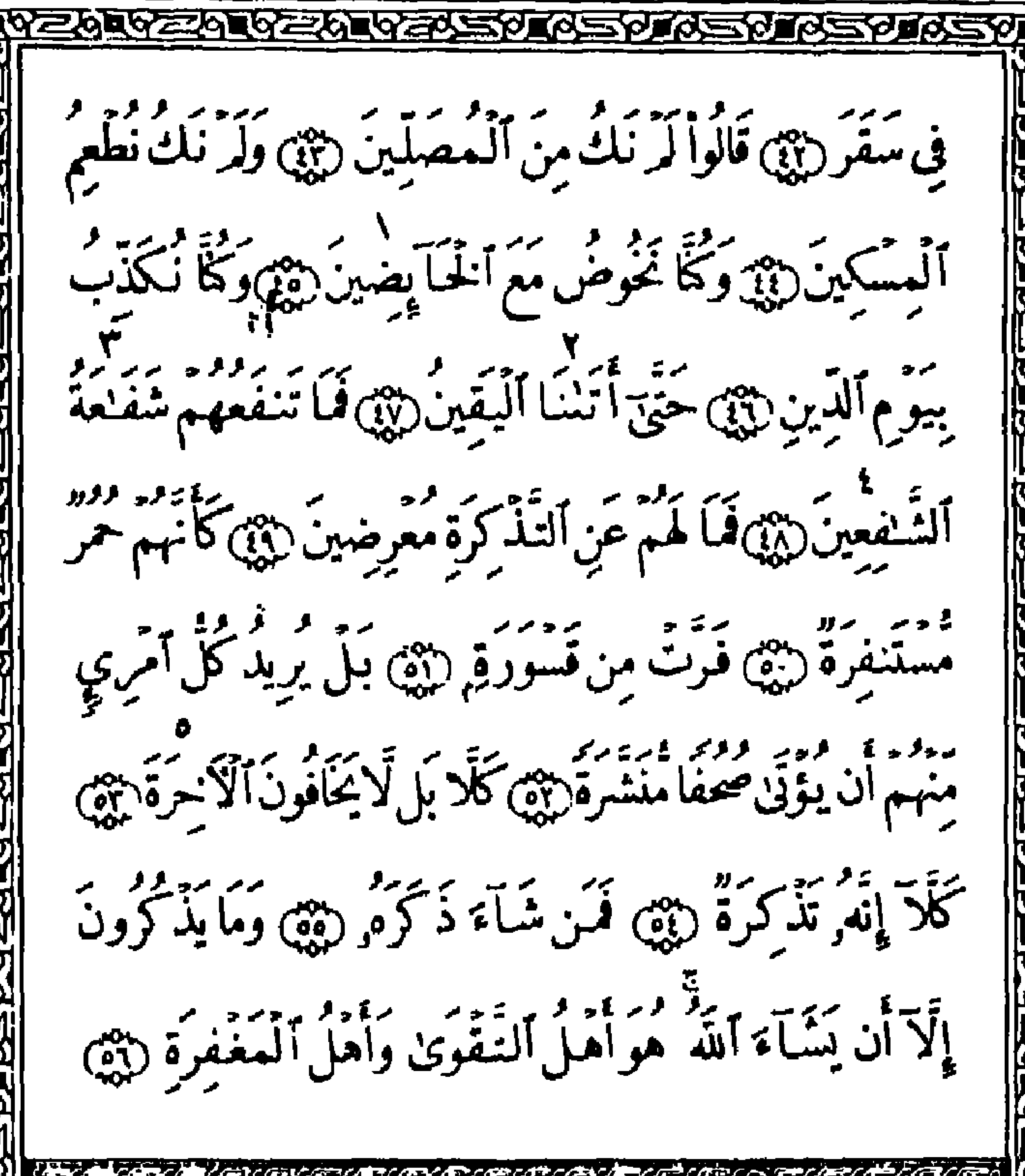
٣١ - ﴿وما جعلنآ أصحٰب النار إلا ملٰٓئكة﴾ يقول لأبي جهل في قوله لقريش : فمن ذا يغلب خزنة النار ، وهم الملائكة ﴿وما جعلنا عدتهم﴾ : عدة هؤلاء الخزنة ﴿إلا فتنة﴾ : بلاء لمشركي قريش ، لتكذيبهم بذلك ﴿ليستيقن الذين أُوتوا الكتٰب﴾ لأنها في التوراة والإنجيل تسعة عشر ، فيوقنوا حينٌ وافق عدد خزنة جهنم ما في كتبهم ﴿وما يعلم جنود ربك﴾ من كثرتهم ﴿إلا هو وما هي إلا ذكرىٰ﴾ : تذكرة ، يعني : النار .

٣٦:٣٣ - ﴿والليل إذ أدبر﴾ : وَلّى ذاهباً . ﴿والصبح إذآ أسفر﴾ : إذا أضاء . ﴿إنها﴾ يعني : جهنم ﴿لإحدى الكبر﴾ لإحدى الأمور العظام . ﴿نذير للبشر﴾ : لبني آدم .

٤٠،٣٩ - ﴿إلآ أصحٰب اليمين﴾ في أنهم غير مرتهنين ، ولكنهم ﴿في جنٰت يتسآءلون﴾ . وقيل : إن أصحاب اليمين في هذا الموضع : أطفال المسلمين ﴿في جنٰت﴾ : بساتين يتسآءلون .

الرسـم الإمـلائي

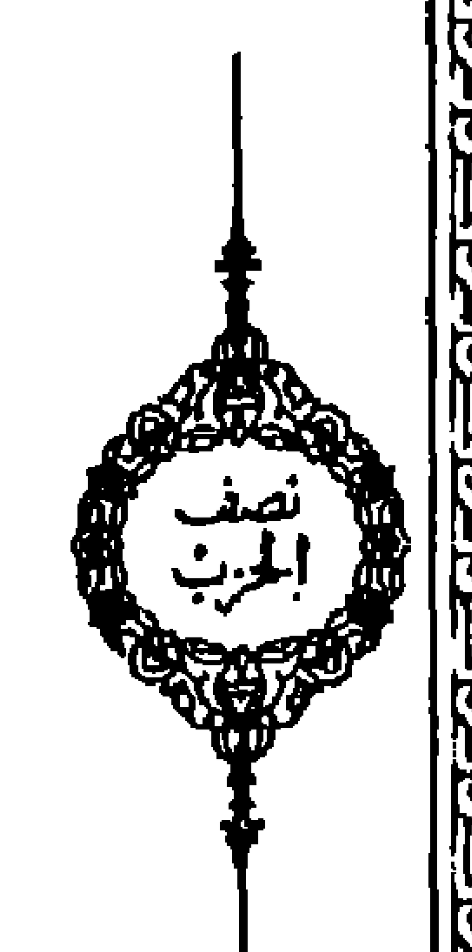
١ - أدراك	٥ - آمنوا
٢ - أصحاب	٦ - إيماناً
٣ - ملائكة	٧ - الكافرون
٤ - الكتاب	٨ - الليل
٩ - جنات	



فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ
ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ[1] ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ
بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا[2] ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ[3]
ٱلشَّٰفِعِينَ[4] ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ
مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ
مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ[5] ﴿٥٣﴾
كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

(٧٥) سُورَةُ القِيَامَةِ مَكِّيَّة
وآياتها ٤٠ نزلت بعد القارعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ[6] ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾
أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ[7] أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ[8]

التفسير

٤٥ – ﴿وكنا نخوض مع الخآيضين﴾ في الباطل ، كلما غوى غاو غوينا معه .

٤٦ – ﴿وكنا نكذب بيوم الدين﴾ يوم المجازاة والثواب والعقاب .

٤٧ – ﴿حتىٰ أتىٰنا اليقين﴾ : الموت .

٤٩ – ﴿فما لهم﴾ يقول : فما لهؤلاء المشركين ﴿عن التذكرة معرضين﴾ عن تذكرة الله إياهم بالقرآن ، «معرضين» : مُوَلّين ، لا يستمعون لها .

٥٠، ٥١ – ﴿كأنهم حمر مستنفرة﴾ (أي مُوَلّين عنها مثلما تولّى الحمير المذعورة النافرة) .

﴿فرت من قسورة﴾ قيل : هم رجال القنص . وقيل : الأسد .

٥٢ – ﴿أن يؤتى صحفاً منشرة﴾ أن يُؤْتَى كتاباً من السماء يَنْزِل عليه .

٥٣ – ﴿كلا بل لا يخافون الآخرة﴾ أي : إنما أفسدهم أنهم كانوا لا يصدقون بالآخرة ، ولا يخافونها .

سورة القيامة

١ – ﴿لآ أُقسم بيوم القيٰمة﴾ قال بعضهم : «لا» صلة ، وإنما معنى الكلام : أُقسم بيوم القيامة .

٢، ٤ – ﴿ولآ أُقسم بالنفس اللوّامة﴾ التي تلوم صاحبها على الخير والشر ، وتندم على ما فات . ﴿بلى قٰدرين﴾ على أعظم من ذلك ﴿أن نسوي بنانه﴾ : وهي أصابع يديه ورجليه ، فنجعلها شيئاً واحداً ، كخف البعير ، أو حافر الحمار .

٥ – ﴿بل يريد الإنسٰن ليفجر أمامه﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ما يجهل ابن آدم أن ربه قادر على أن يجمع عظامه ، ولكن يريد أن يمضي أمامه قُدُماً في معاصي الله ، وَيُسَوِّفَ (يؤخّر) التوبة .

الرسم الإملائي

١ – الخائضين	٥ – الآخرة
٢ – أتانا	٦ – القيامة
٣ – شفاعة	٧ – الإنسان
٤ – الشافعين	٨ – قادرين

عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ
أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ
ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ
وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾
كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾
يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ
ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾
لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ
وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ
عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾
وَتَذَرُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا
نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن
يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾
وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ



الرسم الإملائي

١ – الإنسان	٥ – يُنبأ
٢ – يسأل	٦ – قرآنه
٣ – القيامة	٧ – قرأناه
٤ – يومئذ	٨ – الآخرة

التفسير

٦ – ﴿يسئل أيان يوم القيـٰمة﴾ يسأل متى تقوم القيامة ؟ تسويفاً منه للتوبة .

٧ – ﴿فإذا برق البصر﴾ بفتح الراء ، بمعنى : شَخَصَ [بصره] وفتح [عينيه] عند الموت و « برق » – بكسر الراء – بمعنى : فزع وفتح [عينيه] من هول يوم القيامة .

٨ – ﴿وخسف القمر﴾ : ذهب ضوؤه ، فلا ضوء له .

٩ – ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ في ذهاب الضوء ، فلا ضوء لواحد منهما .

١١ – ﴿كلا لا وزر﴾ : ليس هناك فرار ينفع صاحبه :

١٢ – ﴿إلىٰ ربك يومئذ المستقر﴾ الاستقرار : في الجنة أو النار .

١٤ – ﴿بل الإنسٰن على نفسه بصيرة﴾ عليه من نفسه رُقباءُ من جوارحه ، يشهدون عليه بما عمل.

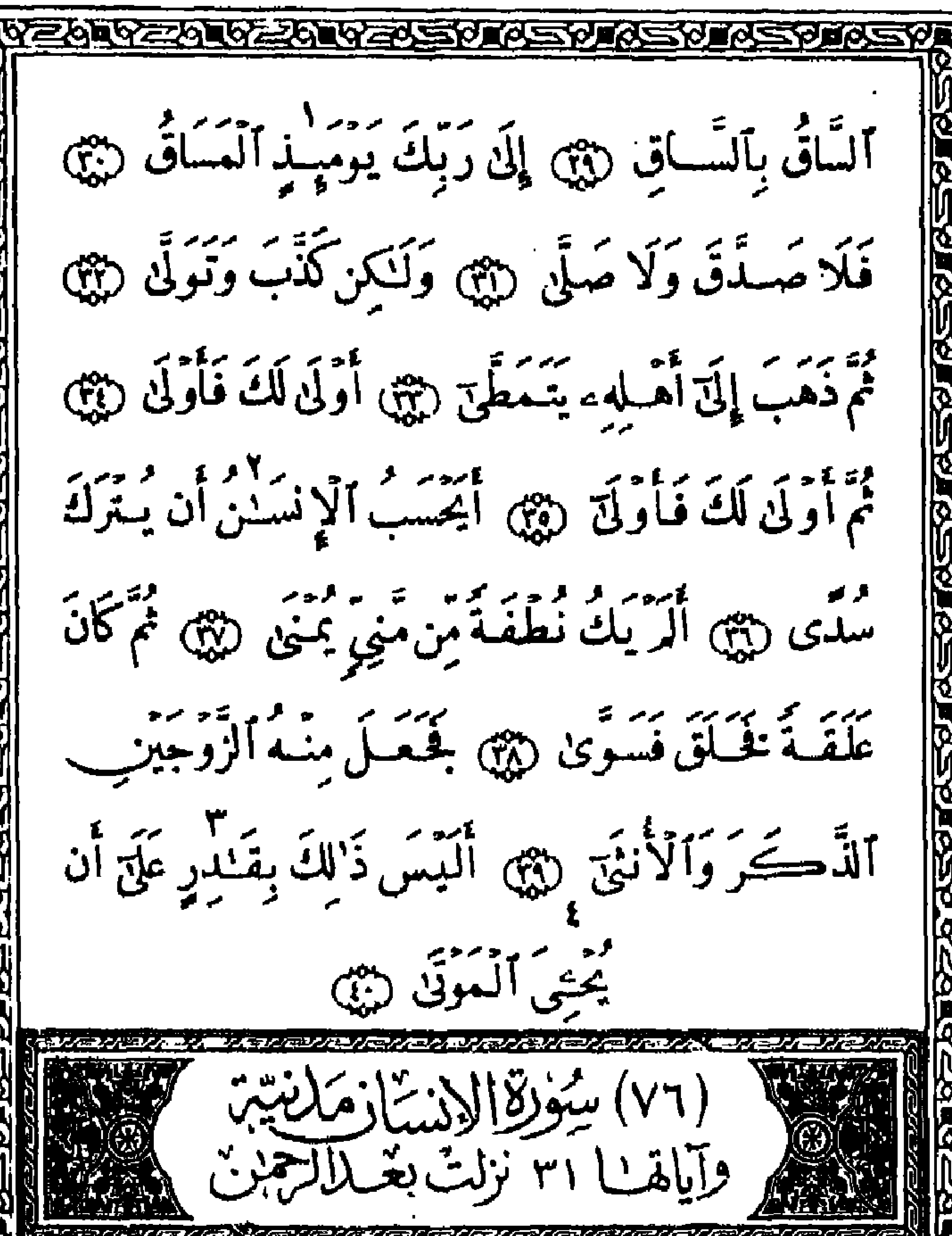
١٥ – ﴿ولو ألقىٰ معاذيره﴾ : لم تسمع (أعذاره) ، لأنه عزّ وجلّ يقول : « لا ينفع الظٰلمين معذرتهم » (غافر : ٥٢) .

١٦ – ﴿لا تحرك به لسانك﴾ قيل : كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من القرآن عَجِلَ به ، يريد حفظه ، من حبه إياه ، وحرك به شفتيه ، مخافة أن ينساه ﴿لتعجل به﴾ قيل : لا تعجل به ، فإنا سنحفظه عليك.

١٧، ١٨ – ﴿إن علينا جمعه﴾ في صدرك حتى نُثبِّتَهُ فيه ﴿وقرءانه﴾ يقول : وقراءته حتى تقرأه . ﴿فاتبع قرآنه﴾ : اعمل بما فيه .

١٩ – ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ بيان كل ما فيه من حلال وحرام .

٢٣، ٢٤ – ﴿إلىٰ ربها ناظرة﴾ تنظر إلى ربها نظراً ﴿ووجوه يومئذ باسرة﴾ : متغيرة الألوان ، مسودة كالحة .


ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ[1] ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾
فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾
ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ[2] أَن يُتْرَكَ
سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ
ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ[3] عَلَىٰٓ أَن
يُحْـِۧيَ[4] ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

(٧٦) سُورَةُ الإِنسَانِ مَدَنِيَّة
وآياتها ٣١ نزلت بعد الرحمن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ[2] حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا
مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ[2] مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ
فَجَعَلْنَٰهُ[5] سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ[6] ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا

التفسير

٢٥ - ﴿تظن﴾ : تعلم ﴿أن يفعل بها فاقرة﴾ : ستدخل النار.

٢٦ - ﴿إذا بلغت التراقي﴾ إذا بلغت نفس أحدهم التراقي عند مماته وحشرج بها (و«التراقي» جمع : تَرْقُوَة ، وهي عظام مقدّم الحَلْق من أعلى الصدر ، وهو موضع الحشرجة) .

٢٧ - ﴿وقيل من راق﴾ بمعنى ، وقال أهله : من ذا يَرْقِيه فيشفيه ، وطلبوا له الأطباء والمُداوين ، فلم يغنوا عنه شيئاً .

٢٨ - ﴿وظن أنه الفراق﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وأيقن الذي قد نزل ذلك به [أنه] فراق الدنيا والأهل والولد .

٢٩ - ﴿والتفت الساق بالساق﴾ : ساق الدنيا بساق الآخرة ، وذلك شدة كرب الموت ، بشدة هول المطلع (شدَّة آخر الدنيا بشدَّة أول الآخرة) .

٣٠ - ﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾ مساقه (مصيره ومرجعه) .

٣١ - ﴿فلا صدق﴾ يقول : لم يصدق بكتاب الله ﴿ولا صلى﴾ لم يصل له صلاة .

٣٢، ٣٣ - ﴿ولٰكن كذب﴾ : ولكنه كذب بكتاب الله تعالى ﴿وتولى﴾ فأدبر عن طاعة الله . ﴿ثم ذهب﴾ : مضى ﴿إلى أهله﴾ منصرفاً إليهم ﴿يتمطى﴾ أي : يتبختر في مشيته .

٣٤، ٣٥ - ﴿أولى لك فأولى﴾ : وعيد (تهديد) من الله على وعيد .

٣٦ - ﴿أيحسب الإنسن﴾ أيظن هذا الإنسان الكافر بالله ﴿أن يترك سدى﴾ : مُهْمَلاً لا يتعبد بعبادة ، ولا يؤمر ، ولا يُنْهَى .

٣٧، ٣٨ - [﴿نُطْفَة﴾ يعني ماءً قليلاً في صُلْب الرجل ﴿علقة﴾ : دماً] . ﴿فخلق فسوى﴾ فسواه بشراً سوياً ، ناطقاً سميعاً بصيراً .

الرسم الإملائي

١ - يومئذ	٤ - يحيي
٢ - الإنسان	٥ - فجعلناه
٣ - بقادر	٦ - هديناه

وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۟ وَأَغْلَـٰلًا
وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا
كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا
تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ
مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ
مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا
يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ
وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟
جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ
فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن
فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ

التفسير

سورة الإنسان

١ - ﴿هل أتى على الإنسن﴾ قيل معناه : قد أتى على الإنسان . ﴿حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكوراً﴾ : كان آدم عليه السلام آخر ما خلق الله من الخلق .

٢ - ﴿إنا خلقنا الإنسن﴾ : ذرية آدم ﴿من نطفة﴾ : من ماء الرجل وماء المرأة ﴿أمشاج﴾ يعني : أخلاطاً . يقال : مشجت هذا بهذا ، إذا خلطته به . وقيل : إذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج ﴿نبتليه﴾ : نختبره .

٣، ٤ - ﴿إنا هدينه السبيل﴾ : بيّنّا له طريق الحق ، وعرّفناه سبيله . ﴿وسعيراً﴾ : ناراً تُسعَر عليهم فتتوقد .

٥ - ﴿إن الأبرار﴾ الذين برُّوا بطاعتهم ربهم ﴿من كأس﴾ هو كل إناء فيه شراب ﴿كان مزاجها﴾ : مزاج ما فيها من الشراب (المزاج : المزيج والخليط) ﴿كافوراً﴾ قيل : إن «الكافور» اسم لعين [ماء] في الجنة .

٦، ٧ - ﴿عيناً﴾ : من عين ﴿يشرب بها عباد الله﴾ الذين يدخلهم الجنة ﴿يفجرونها﴾ يفجرون تلك العيون حيث شاءوا من منازلهم وقصورهم ، ويصرفونها حيث أرادوا . ﴿مستطيراً﴾ ممتداً طويلاً .

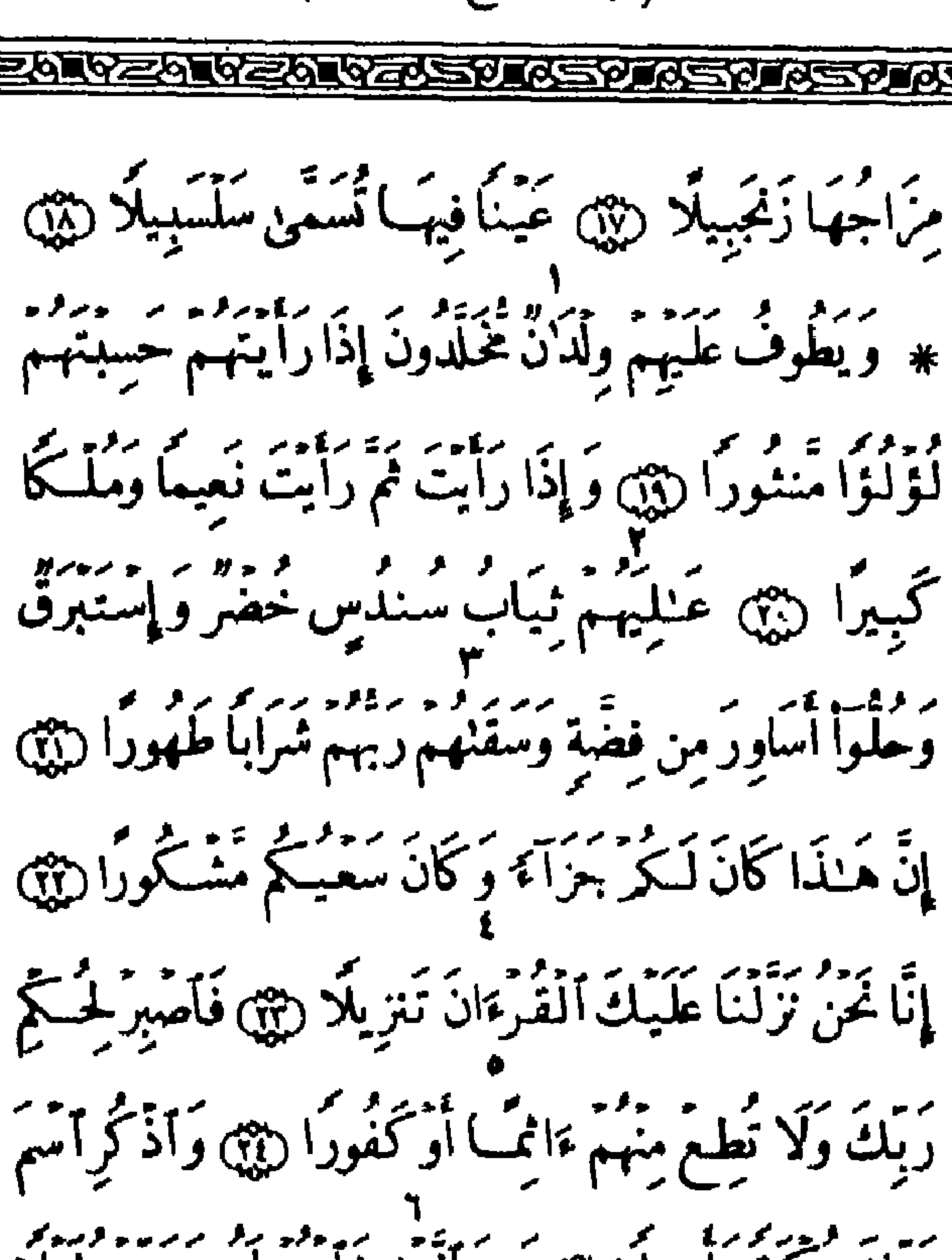
٨، ١٠ - ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾ وهم يشتهونه [أي : على حبّهم إيّاه وشهوتهم له] . ﴿يوماً عبوساً﴾ : تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه ﴿قمطريراً﴾ شديداً .

١١ - ﴿فوقٰهم الله﴾ : فدفع الله عنهم ﴿شر ذٰلك اليوم ولقّٰهم نضرة﴾ في الوجوه ﴿وسروراً﴾ في القلوب .

الرسم الاملائي

١ - للكافرين	٦ - جزاءهم
٢ - سلاسل	٧ - متكئين
٣ - أغلالاً	٨ - الأرائك
٤ - فوقاهم	٩ - ظلالها
٥ - لقاهم	١٠ - بآنية

ثلاثة أرباع الحزب



مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾
۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ
لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا
كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ
وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾
إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ
يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا
شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ
فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا
أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن

التفسير

١٣ – ﴿متكئين فيها﴾ في الجنة ﴿على الأرائك﴾ على السرر في الحجال (مثل القبّة من الستور) ﴿لا يرون فيها شمساً﴾ فيؤذيهم حرها ﴿ولا زمهريراً﴾ : وهو البرد الشديد .

١٥، ١٦ – ﴿وأكواب﴾ جرار ضخام ، وكل جرة ضخمة لا عروة لها ، فهي كوب ﴿كانت قواريرا * قواريرا﴾ صفاء القوارير في بياض الفضة ﴿من فضة قدروها تقديراً﴾ لا تنقص من ريهم ولا تفيض .

١٧ – ﴿ويسقون فيها كأساً﴾ كل إناء فيه شراب فهو كأس ﴿مزاجها﴾ مزيج شراب الكأس ﴿زنجبيلاً﴾ تمزج لهم بالزنجبيل .

١٩ – ﴿ويطوف عليهم ولدان﴾ وُصفاء (جمع : وصيف ، وهو الذي يقوم بالخدمة) ﴿مخلدون﴾ : لا يموتون . وقيل : مسورون (مزيّنون بالأساور) ﴿حسبتهم﴾ : ظننتهم من حسنهم ، وبياض وجوههم ، وكثرتهم ﴿لؤلؤاً منثوراً﴾ في كثرة اللؤلؤ ، وبياضه .

٢١ – ﴿عاليهم﴾ : فوقهم ﴿ثياب سندس﴾ «السندس» : ما رَقَّ من الديباج ﴿وإستبرق﴾ بمعنى وثياب إستبرقٍ ، وهو ما غَلُظَ من الديباج عند العرب ﴿وحلوا﴾ : زيّنهم ربهم .

٢٥، ٢٧ – ﴿بكرة﴾ في صلاة الصبح . ﴿وأصيلاً﴾ : عَشيًّا ، في صلاة الظهر ، وصلاة العصر . ﴿إن هـؤلاء﴾ يعني : المشركين ﴿يحبون العاجلة﴾ : الدنيا ﴿ويذرون﴾ : يتركون خلف ظهورهم ﴿يوماً ثقيلاً﴾ : الآخرة (اليوم الثقيل : يوم القيامة . وإنما سمي ثقيلاً لشدائده وأهواله) .

الرسم الاملائي

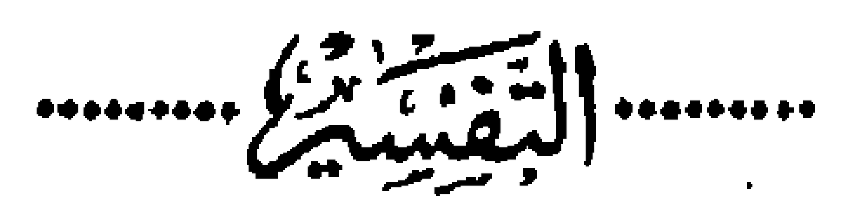
١ – ولدان	٥ – آثماً
٢ – عاليهم	٦ – الليل
٣ – سقاهم	٧ خلقناهم
٤ – القرآن	٨ – أمثالهم

يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ[1] أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

(٧٧) سُورَةُ المُرسَلاتِ مَكيّة
الا آية ٤٨ فمدنية
وآياتها ٥٠ نزلت بعد الهُمَزة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ[2] عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ[3] عَصْفًا ﴿٢﴾
وَٱلنَّٰشِرَٰتِ[4] نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ[5] فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ[6]
ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ[7] ﴿٧﴾
فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾
وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ
يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ[8] مَا يَوْمُ
ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ[9] لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ[10] ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ
بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ[9] لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقكُّم
مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ[11] فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ



٢٨ - ﴿وشددنآ أسرهم﴾ : شددنا خلقهم ﴿وإذا شئنا بدلنا أمثٰلهم تبديلاً﴾ : أهلكناهم ، وجئنا بآخرين سواهم من جنسهم في الخلق ، مخالفين لهم في العمل .

سورة المرسلات

١ - ﴿والمرسلٰت﴾ قيل : والرياح المرسلات ، أقسم الله بها ﴿عرفاً﴾ يتبع بعضها بعضاً .

٢ - ﴿فالعٰصفٰت﴾ فالرياح العاصفات ، وهي الشديدات الهبوب السريعات المَرّ .

٣ - ﴿والنٰشرٰت نشراً﴾ قيل : عنى بها : الريح ، بمعنى : تنشر السحاب ، والمطر ينشر الأرض .

٤ - ﴿فالفرقٰت فرقاً﴾ : فالفاصلات بين الحق والباطل . وقيل عنى به : القرآن . وقيل : عنى به : الملائكة .

٥ - ﴿فالملقيٰت ذكراً﴾ : الملائكة الملقيات وحي الله إلى رسله .

٦ - ﴿عذراً أو نذراً﴾ : إعذار من الله إلى خلقه ، وإنذاراً منه لهم .

٧ : ١٠ - ﴿لوٰقع﴾ كائن لا محالة يوم القيامة . ﴿فإذا النجوم طمست﴾ ذهب ضياؤها . ﴿وإذا السماء فرجت﴾ : شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ . ﴿وإذا الجبال نسفت﴾ من أصلها «فكانت هبآءً مُنبثّاً» (الواقعة : ٦) .

١١ - ﴿وإذا الرسل أُقّتت﴾ : أُجِّلَتْ للاجتماع لوقتها ليوم القيامة .

١٢ - ﴿لأي يوم أُجِّلت﴾ يقول عزّ وجلّ ـ مُعَجِّباً لعباده من هول ذلك اليوم وشدته ـ : لأي يوم أُجِّلَت الرسل ، ما أهوله وأعظمه ؟

١٣ - ﴿ليوم الفصل﴾ : يوم يفصل الله فيه بين الناس .

الرسـم الإمـلائي

١ - الظالمين	٦ - الملقيات
٢ - المرسلات	٧ - لواقع
٣ - العاصفات	٨ - أدراك
٤ - الناشرات	٩ - يومئذ
٥ - الفارقات	١٠ - الآخرين
١١ - جعلناه	

مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً
وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَـٰمِخَـٰتٍ وَأَسْقَيْنَـٰكُم
مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ
مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى
بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ
فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَـٰذَا يَوْمُ
ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَـٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ
فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟
وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟

التفسير

١٦ – ﴿ألم نهلك الأولين﴾ : من الأمم الماضية الذين كذبوا رسل الله وجحدوا آياته .

١٧ – ﴿ثم نتبعهم الآخرين﴾ : بعدهم ، ممن سلك سبيلهم في الكفر .

٢٠ – ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾ : ضعيف (يعني بالماء المهين : النطفة) .

٢١ – ﴿في قرار مكين﴾ : في رَحِم استقر فيه فتمكن .

٢٢ – ﴿إلى قدر معلوم﴾ : عند الله بخروجه من الرحم .

٢٣ – ﴿فقدرنا فنعم القـٰدرون﴾ فلكنا فنعم المالكون .

٢٥ – ﴿كفاتاً﴾ : وعاء . ومعنى الكلام : ألم نجعل الأرض كِفَاتَ أحيائكم وأمواتكم .

٢٧ – ﴿روٰسي﴾ : جبالاً ثابتات فيها ﴿شـٰمخـٰت﴾ : باذخات شاهقات ﴿مآء فراتاً﴾ : عذباً .

٢٨ – ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ : بآيات الله ورسله ، وبهذه النعم المذكورة .

٢٩ – ﴿انطلقوآ﴾ يقال للمكذبين بعقاب الله تعالى ﴿إلى ما كنتم به تكذبون﴾ في الدنيا .

٣٠ – ﴿إلىٰ ظل﴾ : دخان ﴿ذي ثلـٰث شعب﴾ وذلك أنه يرتفع من وقودها الدخان فيما ذكر : فإذا تصاعد تفرق شعباً ثلاثاً .

٣١ – ﴿لا ظليل﴾ : [لا] يظلهم من حرها ﴿ولا يغني﴾ لا يكنهم ﴿من اللهب﴾ من لهب النار .

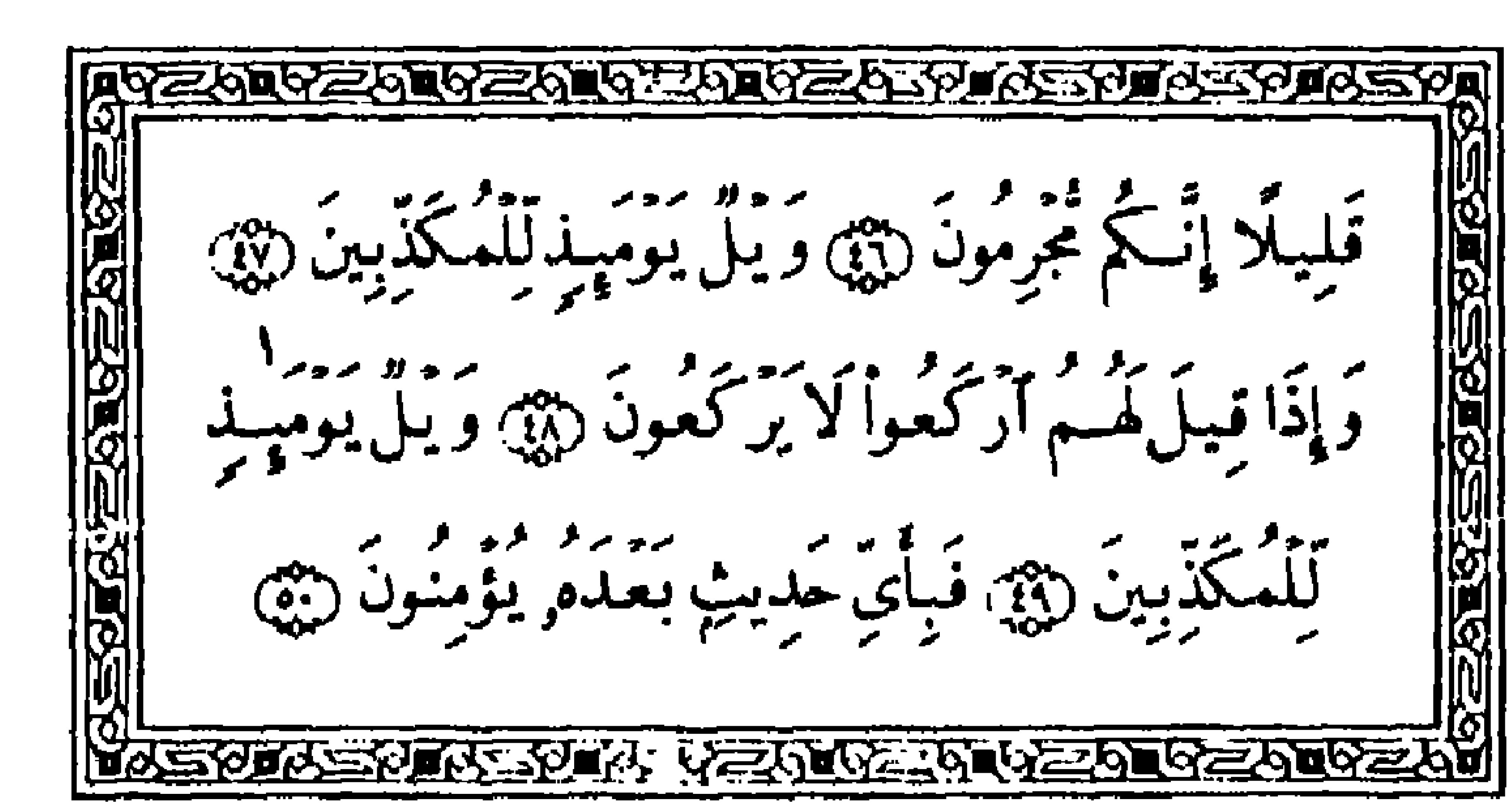
٣٢ – ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ كالقصر العظيم .

٣٣ – ﴿كأنه جمـٰلـت صفر﴾ قيل : كالجمال الصفر .

٣٩ – ﴿فإن كان لكم كيد﴾ : حيلة تحتالون بها في الخلاص .

الرسم الاملائي

١ – القادرون	٦ – أسقيناكم
٢ – يومئذ	٧ – ثلاث
٣ – أمواتاً	٨ – جمالة
٤ – رواسي	٩ – جمعناكم
٥ – شامخات	١٠ – ظلال
١١ – فواكه	


قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

التفسير


٤٨ - ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ إذا قيل لهم ذلك في الآخرة : حين يُدْعَوْن إلى السجود فلا يستطيعون السجود .

٥٠ - ﴿فبأي حديث بعده﴾ بعد هذا القرآن ﴿يؤمنون﴾ : يصدقون . .

قام بمراجعة هذا الجزء من المصحف الشريف على قواعد الرسم العثمانى لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر المشكلة من الأساتذة أحمد على مرعى ـ رزق خليل حبة ـ محمود حافظ برانق ـ محمود طنطاوى ـ عبد الصبور إسماعيل ـ صادق القمحاوى . تحت إشراف إدارة البحوث والنشر بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٣٥٧ بتاريخ ٢٦ من ربيع الأول ١٤٠١ هجرية الموافق ١ فبراير ١٩٨١ ميلادية .

والله ولى التوفيق



بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « وبعد »
- فنحمد الله حمداً كثيراً ، أن وفقنا وأعاننا على أن نصدر هذا المصحف الشريف مفسّراً وميسّراً لعامة المسلمين ، ولأجيالنا الصاعدة على وجه الخصوص ، وهي الأمل والرجاء في الغد المشرق المنشود للإسلام والمسلمين ، بإذن الله .
- ولقد اتجهنا إلى تفسير الإمام الطبري ، إمام المفسرين وشيخهم جميعاً ، الأقدمين منهم والمحدثين ، فمن تفسيره نهلوا جميعاً وينهلون .
- ووقع الاختيار على « مختصر من تفسير الطبري » الذي وضعه ابن صمادح الأندلسي .. والذي استغنى فيه عن كثير مما يشق على جمهرة المسلمين ، ولا يلزم إلا أولي العلم والمتخصصين ، مثل القراءات والأحكام والإعراب واللغات والاشتقاقات والأخبار والروايات وما إليها ..
- واقتصر فيه على « أبرز الروايات المعتمدة على أئمة التفسير واختيار أقربها إلى معرفة الناس من الخواص والمتوسطين » .
- كما اقتصر على « تفسير اللفظة غير الجارية على ألسنة الناس ولا المتعارفة بين أكثرهم وتجاوز المستعملة الفاشية .. »
- وآثر في مجموعه « الايجاز غير المخل ، حتى يكون سهل التداول ، ميسور المنفعة ، قريب المأخذ ، ينتفع به العامة والخاصة » .
- ثم تناولناه بمزيد من المراجعة والتدقيق ، فكان هذا المختصر لتفسير الإمام الطبري ، متوازن الإيجاز ، سلس التركيز ، كامل التيسير .
- وتحقيقاً للاستعانة السريعة والاستفادة المباشرة منه ، قدمناه على هامش المصحف ، لكل صفحة تفسيرها ، إلا بضع صفحات طال تفسيرها ، ولم نر أن نختصر فيه .
- وهكذا يستطيع القارئ أن يلمح المعنى الذي يشق عليه ، ويمضي على التوّ في قراءته ، يرتشف من رحيق القرآن دون أن يصرفه التفسير المسهب عن التركيز في تلاوته ، والسياحة في آفاقه ، والاستغراق [illegible] في معانيه .
- وإكمالاً للتيسير ، أوردنا في أسفل كل صفحة جدولاً للرسم الاملائي نكتب به كل [illegible] في الصفحة بالرسم العثماني وتشق قراءتها على القارئ الحديث . فوفّقنا بذلك بين الحر[illegible] العثماني في كتابة المصحف سدّا لثغرات التحريف من المتربصين ، وبين الحرص على [illegible] الحديث من القراءة الصحيحة والتي يستطيعها بالرسم الاملائي الذي تعلّم به ...
- وهكذا جاء هذا المصحف الشريف ، مفسّر اللفظ والمعنى ، ميسّر الفهم والقراءة ، [illegible] النفع به عامة المسلمين ، والأجيال الصاعدة الواعدة منهم على وجه الخصوص .
- وأن يكون المصحف الذي يوجد في كل بيت ، ويستعين به كل مسلم .
- والله نسأل أن يجزي الجميع خير الجزاء ويثيبهم أجزل الثواب ، وأن يوفقنا ، ويثبت أقدامنا ، ويسدد خطانا ..
- انه نعم المولى ونعم النصير ...

محمد المعلم